

أمير هيئة الهجرة

من أتاننا مهاجراً إلى الله أعنّاه..
ومن أراد دار الكافرين منعناه

٨



صيادو الصحوات أسلوب مبتكر لاصطياد المرتدين

٧

تقرير من ولاية شمال بغداد

الخوف، وحرمانهم لذة الراحة والاطمئنان حتى داخل بيوتهم. لم يبال أولئك المجاهدون بقلّة عددهم، ولا بضعف ذات يدهم، ولا بكثرة أعدائهم، وتنوع صنوف المشركين والمرتدين من حولهم، بل حوّلوا كل ذلك -بفضل الله- إلى أسلحة فتاكة في حربهم، فاستخدموا أسلحة أعدائهم في قتلهم، وزرعوا الشقاق في صفوفهم، وجعلوا من قلة عددهم سبباً...

ظن المرتدون وأسيادهم أنهم تخلصوا من مجاهدي الدولة الإسلامية إلى الأبد بعد انحياز كتلة المقاتلين الكبرى من تلك المناطق، مع بقاء بعض الأفراد المستخفين بتوحيدهم، المستمرين في جهادهم، ولكن خيب الله ظنون المشركين وحلفائهم، إذ جعل الله أولئك القلة القليلة من مجاهدي الدولة الإسلامية عذاباً عليهم، وسيفاً مسلطاً على رقابهم، فزرعوا في قلوبهم

البقية ص ٧

خسائر جديدة
للجيش التركي
في ولاية حلب

١٠

خمس عمليات
استشهادية في
بغداد

٦

١٤٠ قتيلاً وجريحاً
من مرتدي الـ
PKK في البركة

٥

٣ استشهاديين
يزلزلون النصيرية
في حماة

٣



١٥ وإنّ لأهلك عليك حقاً



١٤ مآل من استنصر
بالكافرين (٢)



١٣ وجوب الكلام في علماء
السوء وفضحهم

النبا

السنة الثامنة
السنة السادسة

1 4 3 8
7

110

إنفوغرافيك

1031

خبراً وتقريراً إخبارياً

23

قصة شهيد

165

مقالاً

50

خريطة توضيحية

26

تحقيقاً وحواراً

48

عددًا
خلال عام
1437 هـ



وليمكنهم دينهم

بعد إعلان قيام الدولة الإسلامية في العراق، اختلطت فرحة الموحدين بها مع خوفهم على هذه الدولة الفتية من أن تقتلعها أعاصير الفتن والحن التي كانت تحيط بها، إلا أن الله تعالى أبقاها وأيدها لتكون أملا لكل من يريد التمكين لدين الله في الأرض، وتحكيم شريعته في الناس، والذي لا يكون إلا بنصب إمام يسوس الناس بالإسلام، ويأطر الناس على الحق أطرا.

مرت الأيام، ودخلت الدولة الإسلامية في طور البأساء والضراء والزلزلة، حتى قال الناس: زالت دولة الإسلام! فخرج أمير المؤمنين الشيخ أبو عمر البغدادي -تقبله الله- ليعلمها مدوية: «إن دولة الإسلام باقية»، متحديا بذلك الكفرة المرتدين، ومطمئنا ومثبتا الموحدين المجاهدين، فثبت ومن معه على هذا الأمر حتى توفاه الله مع ثلة من خيرة إخوانه، وفيهم العديد من الأمراء الكبار على رأسهم وزير الحرب أبو حمزة المهاجر، تقبلهم الله تعالى جميعهم في الشهداء.

حينها أصاب المؤمنين حزن عظيم على فقد إخوانهم وقادتهم، وهم كبير على مصير الدولة الإسلامية من بعدهم، ففرج الله عنهم بأن هداهم لاختيار خليفة للشيخ أبي عمر البغدادي، والذي خرج عليهم بعد حين من الزمن ليعلمهم وللعالَم أجمع أنه على نهج من سبق وصدق -نحسبهم كذلك- في حرصهم على بقاء راية التوحيد مرفوعة شامخة إلى أن يسلمها المجاهدون إلى المهدي، وصعد أمير المؤمنين الشيخ أبو بكر البغدادي -حفظه الله- بأعلى الصوت بأن دولة الإسلام باقية -بإذن الله- لتتزل كلماته فرحا وسرورا على قلوب الموحدين، وتملأ قلوب المرتدين والمنافقين غيظا وكمدا من جديد.

ثم جعل الله من بعد عسر يسرا، ومن بعد ضيق فرجا، وامتدت الدولة الإسلامية إلى الشام، فزاد فرح الموحدين بذلك، وازداد غيظ أعدائها، فطفقوا يحيكون المؤامرات ويستشفعون بالأحياء والأموات إلى أميرها حتى يعود بجنوده إلى العراق، ويتركوا لهم الشام لينفذوا فيها مشاريعهم الخائبة المهلكة، وصاروا يكتفون من الدولة الإسلامية بوقف تمددها إلى الشام بعد أن يأسوا من إزالة اسمها ومحو ذكرها، فكان ذلك القرار المبارك، الذي أثبتت الأيام توفيق الله لعباده فيه، حين خرج عليهم أمير المؤمنين مجددا، ليعلم أن دولة الإسلام باقية في العراق والشام، بإذن الله، فيعلم الصديق والعدو على حد سواء أن جنودها تجاوزوا -بفضل الله- كل العقبات دون تمدد الدولة التي دفع ثمن قيامها قوافل من الشهداء، وأن هدفهم القادم سيكون ترسيخ حالة جديدة من الجهاد تتجاوز المرحلة السابقة، والتمهيد لإقامة خلافة على منهاج النبوة، تقسم الأرض إلى فسطاطين، والتحضير لجعل العالم كله ساحة معركة مفتوحة مع الكافرين.

واستجاب الله تعالى دعاء الموحدين، ومكن لعباده الذين استضعفوا في الأرض، وأعاد بهم الخلافة، وأعلى بهم راية الدين، وصارت الدولة الإسلامية مصدر تهديد للكفرة والمرتدين في العالم أجمع بعد أن كان خطرهم عليهم لا يتجاوز أجزاء من العراق ومساحات من الشام، وضع قادة الفصائل والأحزاب من إعادة الخلافة خوفا وفرقا على مناصبهم السخيفة، وأسماء تنظيماتهم المهترئة، واستنفر معهم الطواغيت سحرتهم وأحبارهم ليحرضوا الناس عليها، ويحذروهم منها، وكلهم أمل أن يتراجع مجاهدو الدولة الإسلامية عن إقامتهم الخلافة، ويكفوا عن التحريض على حل الفصائل، ويتوقف أمير المؤمنين عن قبول البيعات من مشارق الأرض ومغاريها، قانعين ببقاء الدولة الإسلامية في العراق والشام.

واليوم يؤمل الكفرة والمرتدون أنفسهم من جديد بزوال الخلافة، مع يقينهم باستحالة إزالة الدولة الإسلامية -بإذن الله- بعد أن تعلموا ذلك من تجاربهم السابقة معها، فهل يرقبون من الدولة الإسلامية اليوم أن تؤكّد لهم من جديد، ويبين مصدره ثقة كبيرة بالله تعالى ووعده لعباده الموحدين بالنصر والتمكين، أنها باقية -بإذن الله- برايتها النقية من الشرك، ومنهجها الخالي من البدع، وولاء جنودها لأهل الإسلام، وبراءتهم من أهل الشرك والأوثان، وحربيتها على المشركين بالشدة والغلظة، وإقامتها لما أوجبه الله عليها من الدين، وسعيها الدائم لتحقيق التمكين في الأرض، وتحكيم الشريعة على كل البشر، فيكون الدين كله لله.

نعم إنها باقية، وستبقى بإذن الله، حتى تجبر الروم على صلحها، وتقاتلهم على غدرهم، وتفتح أرضهم، ويكسر جنودها صلبانهم، ويقااتل آخرهم الدجال جنديا في جيش عيسى بن مريم -عليهما السلام- وسيعلم الذين كفروا أي منقلب ينقلبون.

٣ استشهاديين يزلزلون النصيرية في حماة

النبأ - ولاية حماة

هزت ٣ عمليات استشهادية مواقع ومقرات للجيش النصيري وميليشياته الاثنين (٢ / محرم)، في مدينة حماة، مما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات منهم.

وفي بيان له أوضح المكتب الإعلامي لولاية حماة أنه وبعد عمليات رصد ومتابعة، انطلق كل من أبي الفاروق الطيباني وأبي أيوب الحموي وأبي رقية الشامي -تقبلهم الله- بساترات ناسفة متجاوزين جميع الحواجز والتشديدات الأمنية التي يفرضها المرتدون على المنطقة، ويسر الله لهم الوصول إلى أهدافهم المرسومة وتفجير ستراتهم فيها.

فقد فجر الاستشهادي أبو الفاروق سترته في مقر حزب البعث النصيري في المدينة، و فجر الاستشهادي أبو أيوب سترته على جموع المرتدين داخل مقر للشرطة في المربع الأمني في المدينة.

وعلى إثر هذين الهجومين استنفر النصيرية وميليشياتهم، فانغمس وسط جموعهم الاستشهادي أبو رقية وفجر سترته. وقد أسفرت الهجمات الاستشهادية الثلاث عن مقتل وإصابة العشرات من المرتدين.

من جهة أخرى استهدف جنود الدولة الإسلامية دبابة T72 تابعة للجيش النصيري في حاجز المجبل على طريق (إثريا - الشيخ هلال) شمال شرقي ولاية حماة، مما أدى إلى تدميرها.

مقتل جندي أمريكي في مواجهات مع المجاهدين في نجرهار

النبأ - ولاية خراسان

لقي جندي أمريكي مصرعه الأربعاء (٤ / محرم)، مع عدد من مرتدي الجيش الأفغاني، إثر انفجار عبوة ناسفة عليهم في نجرهار في ولاية خراسان.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن الجيش الأفغاني مدعوما بقوات أمريكية برية حاول التقدم نحو خطوط جنود الدولة الإسلامية في منطقة أشين في نجرهار، وأثناء تقدمهم فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة عليهم، مما أسفر عن مقتل صليبي أمريكي و٣ من مرتدي الجيش الأفغاني.

من جهة أخرى سقط ٢٥ شخصا من الأهالي بين قتيل وجريح الأربعاء (٢٦ / ذو الحجة)، نتيجة غارات أمريكية على منزل سكني بمنطقة شدل في نجرهار.

فقد شنت طائرة أمريكية من دون طيار ٣ ضربات على منزل كان يتجمع فيه عدد من السكان في زيارة لأحد العائدين من تادية مناسك الحج، مما أسفر عن مقتل وإصابة معظم من كان في المنزل.

الجدير بالذكر أنها ليست المرة الأولى التي تشارك فيها القوات الأمريكية في الهجوم على مواقع جنود الخلافة دعما ومساندة للجيش الأفغاني المرتد، فقد أصبح وجودها في المعارك أمرا اعتياديا، ومن ذلك دخولها في العمليات السبت (٢ / ذو القعدة)، عندما شاركت جيش الردة الأفغاني في هجوم على مواقع جنود الدولة الإسلامية في منطقتي تورغندي وخائسته كمر في نجرهار، إلا أن المجاهدين تمكنوا -بفضل الله- من صد محاولة تقدمهم وشن هجوم عكسي عليهم والسيطرة على ٣ نقاط مهمة في نجرهار.

النبا - ولاية دجلة

نزيف رافضي مستمر في دجلة ١٠٠ قتيل وجريح وتدمير ٢٩ آلية



مُنّي الجيش الرافضي وميليشياته بخسائر كبيرة الثلاثاء (٢٥ / ذو الحجة)، جراء ٣ عمليات استشهادية واشتباكات أعقبتها مع جنود الدولة الإسلامية قرب مدينة القيارة.

فقد انطلق كل من الاستشهادي أبي عيسى العراقي وأبي عبد الله العراقي وأبي معاذ الخاتوني -تقبلهم الله- بـ ٣ عربات مفخخة نحو تجمعات الروافض جنوب مفرق الحضرة، ويسر الله لهم الوصول إلى أهدافهم وتفجير عرباتهم بالتعاقب.

تلا ذلك دخول مجموعات الاقتحام إلى المنطقة والاشتباك بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع من بقي حيا من المرتدين. وكانت حصيلة الهجمات الاستشهادية والمواجهات التي تلتها مقتل ٣٣ مرتدا وإصابة ١٧ آخرين، وتدمير ١٢ آلية منها عربتا BMP، وتدمير ٣ ثكنات أيضا، كما منّ الله على عباده المجاهدين باغتنام أسلحة وذخائر متنوعة.

وبين مفرقي القيارة والحضر استهدف جنود الخلافة عربية BMP للجيش الرافضي بصاروخ موجه، مما تسبب في تدميرها. تواصلت عمليات جنود الدولة الإسلامية في الأيام الثلاثة التالية (٢٦ - ٢٨ / ذو الحجة)، فدمروا دبابة T72 وعربتين رباعيتي الدفع وآلية مصفحة بعد استهدافها بصواريخ SPG-9 وصواريخ موجهة قرب مفرق النمل جنوب مدينة الشرقاط وفي قرية النصر غرب مخمور. إضافة إلى ذلك فجر جنود الدولة الإسلامية ٣ عبوات ناسفة في هجمات منفصلة داخل ثكنات للجيش الرافضي في منطقة تلول الباج جنوب غربي الشرقاط، مما أدى إلى

إعطاب ٣ عربات BMP.

كما هاجم جنود الخلافة مواقع للجيش الرافضي على طريق (الزوية - الخانوقة) قرب معمل التصنيع، وفجروا عبوة ناسفة على آلية، مما أدى إلى مقتل من كان فيها. وفي السياق ذاته صال عدد من جنود الدولة الإسلامية على ثكنة للجيش الرافضي وميليشياته في قرية مجمعات البدو جنوب الشرقاط، ودارت اشتباكات بين الطرفين أدت إلى مقتل ٥ مرتدين وجرح آخرين، وتدمير عربية رباعية الدفع وثكنة، ليعود المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، بفضل الله. تجددت الاشتباكات بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي من جهة أخرى في أكثر من محور السبت (٢٩ /

ذو الحجة)، تمكن خلالها المجاهدون من تدمير عربية همز في مفرق مدينة القيارة، وإعطاب عربية BMP بصاروخ موجه غرب المدينة.

إلى جانب ذلك فجر جنود الدولة الإسلامية عبوتين ناسفتين على دورية رافضية راجلة وعربة BMP قرب مفرق القيارة، مما تسبب في مقتل وجرح عدد من عناصر الدورية وتدمير العربة.

من جهة أخرى شنّ جنود الخلافة الاثني (٢ / محرم)، هجوماً بمختلف الأسلحة على تجمعات الجيش الرافضي ومواقعها في منطقة الحود شمال القيارة، وتمكنوا من قتل ما يزيد على ١٤ مرتداً وإصابة العشرات، كما تمكنوا من تدمير ٧ ثكنات

ودبابة T72 وعربة BMP، وأحرقوا ٤ عربات همز.

وبالانتقال إلى منطقة غرب مخمور، فقد شن جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٤ / محرم)، هجوماً على مواقع الجيش الرافضي في خرائب جبر، مما تسبب بخسائر بشرية ومادية كبيرة.

إذ دارت اشتباكات محتدمة بين الطرفين، تمكن المجاهدون خلالها من قتل ١٥ رافضيا وتدمير ٦ آليات ومستودع للذخيرة وثكنة عسكرية.

ارتفعت خسائر المرتدين بعد أن قامت طائرات التحالف الصليبي بشن غارات عن طريق الخطأ على تجمعاتهم، مما أدى إلى مقتل ١٩ مرتداً وإصابة ٧ آخرين.

مفارز القنص شاركت في الهجمات التي استهدفت عناصر الجيش الرافضي، إذ هاجمت بشكل منفصل تجمعاتهم في أكثر من منطقة، مما أسفر عن مقتل وجرح ٩ منهم.

فقد قُتل ٣ مرتدين وأصيب ٣ آخرون في جبل مكحول، كما استهدف عنصر من الجيش الرافضي في قرية النصر مما أسفر عن مقتله، وفي منطقة عين البيضة لقي ٢ من الروافض مصرعهما بعد الهجوم عليهما بالأسلحة القناصة.

في حين قامت مفارز الإسناد بقصف مقرات وثكنات الجيش الرافضي في كل من مدينة القيارة ومفرق القيارة ومفرق قاعدة القيارة ومقر القاعدة، وفي قرى النصر وأزعيزية ومفرق النمل والعين البيضة ومجمعات البدو، بقذائف الهاون وصواريخ الغراد والصواريخ محلية الصنع، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، والله الحمد.

إسقاط ٣ طائرات استطلاع قرب الموصل

النبا - ولاية نينوى

أسقطت مفارز الدفاع الجوي التابعة للدولة الإسلامية خلال هذا الأسبوع ٣ طائرات استطلاع غرب مدينة الموصل.

وأكدت المصادر الميدانية أن مفارز الدفاع الجوي تمكنت -بفضل الله- من إسقاط طائرة استطلاع أمريكية أثناء تحليقها فوق

مناطق سيطرة المجاهدين قرب مفرق أسكي موصل غرب مدينة الموصل الثلاثاء (٢٥ / ذو الحجة)، بعد استهدافها بالمضادات الأرضية.

عادت مفارز الدفاع الجوي لتسقط طائرة استطلاع أمريكية ثانية الخميس (٢٧ / ذو الحجة)، خلال تحليقها فوق قرية الحقول شمال غربي الموصل.

و يوم الأربعاء (٤ / محرم)، أسقطت طائرة استطلاع تابعة لمرتدي البيشمركة في قرية قره خراب شمال غربي مدينة الموصل.

من جانب آخر شن جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٦ / ذو الحجة)، هجوماً على مواقع تابعة لمرتدي البيشمركة قرب الموصل. وبين المكتب الإعلامي لولاية نينوى أن جنود الخلافة هاجموا ثكنتين لمرتدي البيشمركة

بالقرب من معسكر كفرج شمال غربي الموصل، فدارت مواجهات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والأسلحة القناصة والقذائف الصاروخية.

ولم يشر المكتب الإعلامي للولاية إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مني بها العدو على إثر هذا الهجوم.

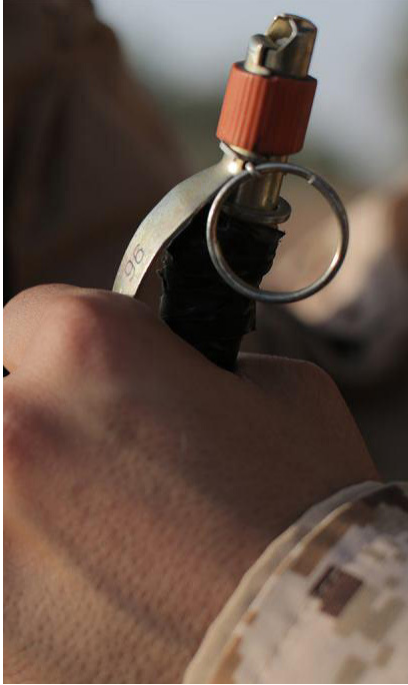
وبالتزامن مع اقتحام الثكنتين قصفت مفارز الإسناد تجمعات المرتدين في المنطقة بقذائف الهاون وصواريخ محلية الصنع، كما طال قصف بصواريخ الغراد والكاتيوشا وصواريخ SPG-9 وقذائف المدفعية ثكنات البيشمركة في مفرق سد الموصل، وقرى المفتية وقرقشة وسطيح وعمار بيت وشباط وكنهش وكوير ومصدات وحسن شامي، وفي جبال بعشيقة والنيوران والفاضلية،

ومعسكر زيلكان (الذي تتمركز فيه القوات التركية المرتدة)، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، بفضل الله.

وفي السياق ذاته هاجم جنود الخلافة الأحد (١ / محرم)، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية ثكنات البيشمركة المرتدين في مفرق سد الموصل، ولم يذكر المصدر نتائج هذه المواجهات.

من جانبها شنت مفارز القنص هجمات منفصلة على عناصر من مرتدي البيشمركة في منطقة أسكي موصل، مما أسفر عن مقتل ٢ منهم في الحال.

يذكر أن جنود الخلافة كانوا قد صالوا الثلاثاء (١٨ / ذو الحجة)، على ثكنة لمرتدي البيشمركة شمال غربي الموصل وأوقعوا قتلى وجرحى في صفوفهم.



بينهم قادة سياسيون وعسكريون ١٤ قتيلاً وجريحاً من الـ PKK جراء هجوم استشهادي في البركة

النبا - ولاية البركة

بمقتل عدد منهم. وذكر المكتب الإعلامي لولاية البركة أن المفزة استهدفت السيارة بعبوة ناسفة في شارع القوتلي وسط مدينة القامشلي، مما أدى إلى مقتل ٢ منهم. يشار إلى أن مفارز الدفاع الجوي في ولاية البركة كانت قد استهدفت الجمعة (٢١/٢٠) ذو الحجة، طائرة أمريكية قاصفة من دون طيار بالقرب من مدينة الشدادي، مما أسفر عن إسقاطها.

ذلك بتفجير سترته الناسفة على من بقي منهم حياً. وقد سقط على إثر هذا الهجوم نحو ٤٠ قتيلاً و ١٠٠ جريح، إصابة بعضهم بالغة، وكان من بين القتلى والجرحى العديد من قادة الـ PKK السياسيين والعسكريين. إلى جانب ذلك استهدفت مفزة أمنية تابعة لجنود الدولة الإسلامية في مدينة القامشلي الأربعاء (٢٦/٢٠ ذو الحجة)، سيارة ليليشيا السوتورو، مما تسبب

سقط ما لا يقل عن ١٤٠ مرتداً من الـ PKK بين قتل وجريح الاثنين (٢/٢٠ محرم)، إثر هجوم استشهادي استهدف تجمعاً كبيراً لهم في مدينة البركة. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية البركة أن الاستشهادي أبا البراء الأنصاري -تقبله الله- انفهم وسط تجمع للمرتدين عند أطراف مدينة البركة، وفتح نار رشاشه عليهم حتى نفدت ذخيرته، ليقوم بعد

العبوات الناسفة تتخن بالروافض في دياتي

النبا - ولاية دياتي

المرتد شمال بعقوبة وداخلها وفي منطقة الهاشميات في ناحية خان بني سعد وفي العظيم. كما قامت مفزة أخرى بتصفية جاسوسة تعمل لصالح الجيش الرافضي في منطقة البزايذ التابعة لمنطقة بهرز. إلى جانب ذلك فسخ جنود الخلافة منزلين تابعين لعناصر من الحشد العشائري وفجروهما، مما أدى إلى تدمير المنزلين بالكامل. يذكر أن أحد جنود الدولة الإسلامية كان قد شن الأربعاء (١٩/٢٠ ذو الحجة)، هجوماً استشهادياً على تجمع لعناصر من الحشد الرافضي أمام البوابة الرئيسية لسد العظيم شمال بعقوبة، مما أوقع قتلى وجرحى في صفوفهم.

وفي السياق ذاته استهدف جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٨/٢٠ ذو الحجة)، آلية للجيش الرافضي في منطقة البوصلبي التابعة للعظيم، مما أدى إلى تدميرها ومقتل وجرح ٣ ممن كانوا على متنها. لم تتوقف عمليات جنود الخلافة في منطقة العظيم عند ذلك الحد، إذ فجروا السبت (٢٩/٢٠ ذو الحجة)، عبوة ناسفة على عربة همر للجيش الرافضي في منطقة البوطراز، ما أسفر عن مقتل ٣ مرتدين. كما اغتيل أحد أفراد الجيش الرافضي وهو برتبة نائب ضابط في منطقة بلدروز. من جهتها قامت المفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية باغتيال عنصرين من الشرطة الرافضية وعنصر من الحشد العشائري الرافضية وعنصر من الحشد العشائري

سقط قرابة ١٤ مرتداً رافضياً بينهم عدد من عناصر الاستخبارات الرافضية خلال هذا الأسبوع، جراء هجمات، كان أغلبها بالعبوات الناسفة في مناطق متفرقة من ولاية دياتي. ففي يوم الأربعاء (٢٦/٢٠ ذو الحجة)، فجرت مفزة أمنية من جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية تابعة لاستخبارات الحكومة الرافضية في منطقة العظيم شمال دياتي، مما أدى إلى مقتل ٣ وإصابة ٢ آخرين منهم. إضافة إلى ذلك استهدفت مفزة أمنية أخرى الخميس (٢٧/٢٠ ذو الحجة)، بعبوة ناسفة عناصر من الاستخبارات الرافضية في منطقة العظيم أيضاً، مما تسبب في مقتل ٣ منهم.

عبوات ناسفة

تقتل وتجرح ٩ من الـ PKK
شمال الرقة

النبا - ولاية الرقة

قُتل وأصيب ٩ من مرتدي الـ PKK الجمعة (٢٨/٢٠ ذو الحجة)، بعد استهدافهم من قبل جنود الدولة الإسلامية في ريف ولاية الرقة الشمالي. وحسبما ذكر المكتب الإعلامي لولاية الرقة فقد فجّر جنود الخلافة ٣ عبوات ناسفة على عناصر من مرتدي الـ PKK في قريتي مرقب الحصان ودير عاشق شمال الرقة، مما تسبب بمقتل ٢ وإصابة ٧ آخرين. يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد دمروا الأربعاء (١٩/٢٠ ذو الحجة)، سيارتين إحداها رباعية الدفع مزودة برشاش ١٤,٥ ملم، بعد استهدافهما بعبوتين ناسفتين على أحد طرق إمدادهم شمال قرية الهبساوي جنوب غربي منطقة عين عيسى في ريف الولاية الشمالي.

اقتحام ثكنة على طريق (حديثة - بيجي) وعمليات تفجير في سامراء

النبا - ولاية صلاح الدين

حديثة) و(بغداد- الموصل)، بقذائف الهاون وقذائف المدفعية الثقيلة، وكانت الإصابة دقيقة، بفضل الله. يشار إلى أن ٤ من جنود الخلافة كانوا قد نفذوا السبت (٢٢/٢٠ ذو الحجة)، ٤ عمليات استشهادية على مواقع الجيش الرافضي عند مدخل مدينة تكريت وعلى حاجز للمرتدين في قرية السلام شمال غربي تكريت وعند كراج سبايكر، مما أدى إلى مقتل وإصابة نحو ٦٠ مرتداً.

إلى إعطابها وإصابة ٢ من المرتدين. وفي سياق منفصل قامت مفزة أخرى بتفخيخ وتفجير منزل الضابط في استخبارات الحشد الرافضي المرتد (أدهم حواس زياب)، وإحراق ٥ منازل لعناصر آخرين في الحشد في قرية الحسان في تل كصية. بدورها قصفت فرق الإسناد ثكنات وتجمعات الجيش والحشد الرافضيين في كل من مناطق الدبس والأسمدة و(الشيخ علي) وعند مفرق الزوية وعلى طريقي (بيجي -

من جانب آخر سقط ٩ من مرتدي الجيش الرافضي بين قتل وجريح الخميس (٢٩/٢٠ ذو الحجة)، جراء هجوم استهدفهم في منطقة الدور في مدينة سامراء. وقالت المصادر الميدانية إن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة على عناصر الجيش الرافضي في منطقة الجلام في الدور، مما أدى إلى مقتل ٤ وجرح ٥ آخرين، إصابة بعضهم بالغة. وفي المنطقة ذاتها فجّرت مفزة أمنية عبوة ناسفة على آلية للجيش الرافضي، مما أدى

هاجم جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٥/٢٠ ذو الحجة)، ثكنة للجيش الرافضي على طريق (حديثة - بيجي)، وأوقعوا عدداً من القتلى والجرحى. ووفقاً لما نشره المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين فإن المجاهدين اقتحموا الثكنة الرافضية واشتبكوا بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع عناصرها، مما تسبب في مقتل عدد من المرتدين وإصابة عدد آخر، وتدمير الثكنة، وعجلة رباعية الدفع تحمل رشاشاً متوسطاً.

أسبوع دام على الروافض في بغداد إثر ٥ هجمات استشهادية

النبأ - ولاية بغداد

سقط نحو ٢٢٥ مرتدا رافضيا بين قتيل وجريح خلال هذا الأسبوع، إثر هجمات استشهادية وأخرى بالعبوات الناسفة في مناطق متفرقة من ولاية بغداد.

فقد انغمس الاستشهادي أبو أيوب الأنصاري -تقبله الله- الثلاثاء (٢٥ / ذو الحجة)، وسط تجمع للرافضة المشركون في منطقة بغداد الجديدة شرق المدينة متجاوزا كافة الإجراءات والتشديدات الرافضية الأمنية، وبعد وصوله وسط التجمع فجّر سترته الناسفة، مما أسفر عن مقتل وجرح ٥٠ مرتدا.

وفي اليوم ذاته وبسترة ناسفة أيضا هاجم الاستشهادي أبو حذيفة العراقي -تقبله الله-

تجمعا رافضيا آخر في منطقة البّيع غرب بغداد، وأدى تفجيره لسترته وسطحهم إلى مقتل وإصابة نحو ٤٠ مرتدا، لترتفع خسائر الرافضة خلال يوم الثلاثاء إلى ٩٠ قتيلًا وجريحا، إصابة بعضهم بالغة.

لم تتوقف عمليات جنود الخلافة في ولاية بغداد عند ذلك الحد، إذ شن استشهادي آخر الخميس (٢٧ / ذو الحجة)، هجوما على تجمع للروافض شرق بغداد، موقعا قتلى وجرحى.

ووفقا للمكتب الإعلامي لولاية بغداد فإن الاستشهادي أسد الله العراقي -تقبله الله- انغمس بسترته الناسفة وسط تجمع رافضي في حي أور شرق المدينة وفجرها عليهم، مما

أدى إلى مقتل وجرح ١٧ مرتدا.

وفي السياق ذاته فجّرت إحدى المفاوز الأمنية العاملة في ولاية بغداد الجمعة (٢٨ / ذو الحجة)، عبوتين ناسفتين بشكل متعاقب على الروافض في مدينة الصدر شرق بغداد، مما أسفر عن مقتل وجرح ١٦ منهم.

وفي يوم الاثنين (٢ / محرم)، سقط قرابة ١٠٠ رافضي بين قتيل وجريح، إثر هجومين استشهاديين ضربا تجمعاتهم أثناء استعدادهم لمواسمهم الشريكة.

فقد انغمس الاستشهادي أبو أسامة العراقي -تقبله الله- وفجّر سترته وسط موكب عزاء شرقي في حي العامل جنوب غربي بغداد، وذلك بالتزامن مع انغماس الاستشهادي أبي

طلحة العراقي -تقبله الله- وتفجير سترته الناسفة أيضا وسط موكب شرقي آخر في منطقة المشتل شرق بغداد. وقد أسفرت العمليتان الاستشهاديتان عن مقتل وإصابة نحو ١٠٠ رافضي.

وتأتي هذه الهجمات بعد أسبوع على هجمات مماثلة ضربت مواقع الروافض في مدينة بغداد، موقعة أكثر من ٥٠ قتيلًا وجريحا.

كما وتُظهر من جديد العجز الأمني الرافضي المتواصل، إذ فشلت الحكومة الرافضية في الحد من الاختراقات المتكررة التي يقوم على إثرها المجاهدون بتنفيذ هجمات استشهادية في قلب بغداد، طالما كبدت المرتدين خسائر بشرية كبيرة.

مقتل ١٠ مرتدين وتدمير ٥ آليات لهم جنوب بغداد

النبأ - ولاية الجنوب

شن جنود الدولة الإسلامية الخميس (٢٧ / ذو الحجة)، هجوما على مواقع الحشد والمليشيات الرافضية في منطقة عرب جبور، مما أسفر عن تدمير عدد من آلياتهم.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الجنوب أن جنود الخلافة اقتحموا عددا من مقرات المرتدين في منطقة الخيمية التابعة لعرب جبور، فدارت مواجهات عنيفة بين الجانبين

بمختلف أنواع الأسلحة.

وأضاف المكتب أن الاشتباكات أسفرت عن تدمير المقرات التي اقتحمها المجاهدون وتدمير ٤ آليات، في حين فر من بقي حيا من المرتدين.

إلى جانب ذلك وفي المنطقة ذاتها استهدف جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٩ / ذو الحجة)، سيارة كانت تقل عناصر من الحشد العشائري بالأسلحة الخفيفة، مما تسبب

بإحراق السيارة ومقتل ٤ مرتدين ممّن كانوا على متنها.

لم يكن هذا هو الهجوم الوحيد الذي استهدف مرتدي الحشد العشائري في المنطقة، فقد هاجم المجاهدون عددا من عناصرهم، مما أدى إلى مقتل ٢ منهم.

كما شهدت المنطقة ذاتها (عرب جبور) استهداف آلية للحشد العشائري بعبوة ناسفة، أسفر عن قتل وإصابة عنصرين.

ونبقى في المنطقة حيث استهدفت دورية راجلة للجيش الرافضي بعبوة ناسفة، دون أن تتسنى معرفة النتائج، فيما استهدف عنصر رافضي بالأسلحة القناصة، مما أدى إلى مقتله في الحال. وفي منطقة المواصلات جنوب بغداد، فجّرت عبوة ناسفة على دورية رافضية، مما أدى إلى مقتل ٢ من عناصرها.

فجّرت عبوة ناسفة على دورية رافضية، مما أدى إلى مقتل ٢ من عناصرها.

كمين لمرتدي الأمن المركزي وتدمير ٦ آليات في مناطق متفرقة من سيناء

النبأ - ولاية سيناء

لقي عدد من مرتدي الأمن المركزي المصري مصرعهم الأحد (١ / محرم)، بعد وقوعهم في كمين لجنود الدولة الإسلامية وسط مدينة العريش شمال ولاية سيناء. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية سيناء أن مفرزة أمنية تابعة لجنود الخلافة نصبت كمينًا للمرتدين قرب منطقة سد الوادي وسط العريش، مما أسفر عن مقتل ٥ منهم، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك هاجمت مفرزة أمنية أخرى الخميس (٢٧ / ذو الحجة)، عناصر شرطة الردة المصرية غرب مدينة العريش، موقعة قتلى في صفوفهم. وأضاف المكتب الإعلامي للولاية أن المرتدين هوجموا في حي المساعيد، مما

أسفر عن مقتل ٣ «أمناء شرطة».

المنطقة ذاتها (غرب مدينة العريش) شهدت كذلك إعطاب آلية مصفحة للشرطة المصرية المرتدة بعد أن استهدفها جنود الخلافة بعبوة ناسفة بين منطقتي المحلات والميادين. كما فجّرت عبوة ناسفة أخرى على آلية (كونتر) على طريق (الحفن) جنوب مدينة العريش، مما تسبب بتدميرها.

أما في محور جنوب مدينة رفح فقد نفذ جنود الخلافة عددا من العمليات العسكرية ضد الجيش المصري المرتد، فبعبوة ناسفة استهدف المجاهدون دبابة M60 لجيش الردة مما أدى إلى إعطابها في منطقة المهديّة، وبعبوة ناسفة أخرى هوجم عناصر مشاة من الجيش المصري، ولم يشر المصدر الذي أورد الخبر إلى الخسائر التي مني بها المرتدون.

ينقى جنوب مدينة رفح إذ دَمّر جنود الدولة الإسلامية مدفع ٢٣ ملم للجيش المصري المرتد في حاجز قرية الوفاق، تلا ذلك مواجهات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين المجاهدين والمرتدين.

خسائر أخرى مني بها جيش الردة المصري بالقرب من مدينة الشيخ زايد، فقد استهدفت مدرعتان M113 بعبوتين ناسفتين؛ الأولى قرب حاجز أبو جراد والأخرى قرب حاجز الوحشي، مما تسبب بإعطابهما.

في حين اشتبك جنود الخلافة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع عناصر الجيش المصري المرتد المتمركزين في حاجز عمارة الواقع قرب حي الترابين غرب الشيخ زايد، دون أن تتسنى معرفة نتائج ذلك. مفارز القنص شنت بدورها هجمات على

تجمعات الجيش المصري المرتد، مما أدى إلى مقتل عنصر في حاجز الضرائب في مدينة الشيخ زايد، وعنصرين في حاجز الوفاق جنوب مدينة رفح.

وفي عملية جديدة لها، قامت المفاوز الأمنية بتصفية المرتد إبراهيم سلام سلمان الحمراوي، الذي يعمل جاسوسا لصالح الجيش المصري، في شارع أسبوط وسط مدينة العريش.

يذكر أن الأسبوع المنصرم شهد عمليات عديدة لجنود الدولة الإسلامية ضد الجيش المصري المرتد، تنوعت بين عمليات استهداف بالعبوات الناسفة والأسلحة القناصة واشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع عناصر جيش الردة، وأوقعت قتلى وجرحى من المرتدين ودُمّرت ١٧ آلية لهم.

صيادو الصحوات..



النبا - ولاية شمال بغداد - خاص

مفتاح العاصمة وحزامها الشمالي، خاض فيها جنود الدولة الإسلامية، ملاحم كبرى ضد الجيش الرافضي وميليشياته من جهة وضد صحوات الردة من جهة أخرى، ألا وهي ولاية شمال بغداد. فبعد أن شكّلت أمريكا صحوات الردة عام ١٤٢٨ هـ ودعمتهم في قتالهم المجاهدين، وأصبحوا مع الرافضة والصليبيين في خندق واحد، اضطرّ المجاهدون للانحياز من حزام بغداد الشمالي، وتاجر مرتدو الصحوات بهذه المناطق وسلموها للرافضة على طبق من ذهب.

واشترك مرتدو الصحوات العشائرية التي عُرفت حينها باسم مجالس الإسناد في الأمر مع إخوانهم من مرتدي الفصائل الذين انقلبوا على أعقابهم وانضموا إلى مشروع الصحوات الأمريكي، من أمثال فصائل (الجيش الإسلامي) و(كتائب ثورة العشرين) و(جيش المجاهدين) وغيرهم. وظن المرتدون وأسيادهم أنهم تخلصوا من مجاهدي الدولة الإسلامية إلى الأبد بعد انحياز كتلة المقاتلين الكبرى من تلك المناطق، مع بقاء بعض الأفراد المستحقين بتوحيدهم، المستمرين في جهادهم، ولكن خيب الله ظنون المشركين وحلفائهم، إذ جعل الله أولئك القلة القليلة من مجاهدي الدولة الإسلامية عذابا عليهم، وسيفا مسلطا على رقابهم، فزرعوا في قلوبهم الخوف، وحرموهم لذة الراحة والاطمئنان حتى داخل بيوتهم.

لم يبال أولئك المجاهدون بقلّة عددهم، ولا بضعف ذات يدهم، ولا بكثرة أعدائهم، وتنوع صنوف المشركين المرتدين من حولهم، بل حوّلو كل ذلك -بفضل الله- إلى أسلحة فتاكة في حربهم، فاستخدموا أسلحة أعدائهم في قتلهم، وزرعوا الشقاق في صفوفهم، وجعلوا من قلة عددهم سببا في سرعة الاختفاء بعد تحقيق الأهداف.

أسلوب مبتكر لاصطياد المرتدين

وهو يسب ويشتم القوة الأمنية ويصرخ كاشفا دوره في محاربة المجاهدين ومعاونته الروافض وعلاقته بكبار مسؤوليهم، ومهددا من اعتقاله برفع الأمر إلى كبار مسؤولي الحكومة الرافضية، وكان ما قاله عن توليه للروافض وعاملته لهم آخر ما قاله، قبل أن يقتله المجاهدون برصاص بنادقهم مع ولده الذي كان ساعده الأيمن في جرائمه ضد المجاهدين.

وأثناء انسحاب المفزة الأمنية من الموقع حدثت اشتباكات عنيفة مع عناصر الحراسة الشخصية للمرتد الحلبوسي وبعض أقاربه الذين هبوا لنجدته، ففجّرت المفزة عبوتين ناسفتين تم تجهيزهما مسبقاً قُتل فيهما عدد من المرتدين، ليعود الإخوة إلى مواقعهم سالمين وأعينهم على رؤوس كفر أخرى لا بد من قطفها.

كانت هذه العمليات بداية لعمليات نوعية كبيرة لجنود الدولة الإسلامية في الولاية، سببت صدامات مباشرة بين الصحوات وأسيادهم الأمريكان، وزعزعت الثقة بينهم، وأفقدتهم الأمن في قلب مناطقهم بل حتى في داخل منازلهم، كما كان نجاحها حافزا على تطبيق الأسلوب في قواطع أخرى من ولاية شمال بغداد، حيث انتشرت مفارز (صيادي الصحوات) في ربوعها لتنتشر الرعب والموت في مناطق سيطرة الصحوات، حتى وصلت جحافل جيش الخلافة إلى الولاية لينضم إليها أولئك الأسود. وهذا ما سنتناوله في العدد القادم بإذن الله.

كما كان للغزوة تأثير إيجابي كبير على المجاهدين، من خلال زيادة الثقة في نفوسهم، وتقويتهم من الناحية المادية، إذ اغتنمت المفزة المنفذة مبلغا كبيرا من منزل الما قول المرتد، استخدمها الشيخ أبو هاني -تقبله الله- في تسليح المزيد من العناصر، وشراء المزيد من الملابس والمعدات التي يستخدمها الروافض من عناصر الجيش والأجهزة الأمنية.

وجاءت العملية الثانية لصيادي الصحوات لتطيح برأس أحد كبار قادة الصحوات، «رئيس مجلس إسناد شمال بغداد» المرتد أبي حاتم (كريم الحلبوسي) المعروف بجرائمه ضد المجاهدين، والذي كان المرجع الرافضي حسين الصدر في ضيافته قبل يومين من مقتله.

مداهمة منزل هذا المرتد كانت بالغة الصعوبة، نظراً لطبيعة المنطقة التي يقيم فيها، فهو يقيم بجوار مقر أمني ونقطة تفتيش رافضية، لا تبعد عنه سوى بضعة مئات من الأمتار، ولتجاوز هذه العقبات هدى الله المجاهدين إلى طريقة تمكنهم من دخول منزل المرتد الحلبوسي من دون إثارة الشكوك، فاتفقوا على تفجير عبوة ناسفة وهمية قرب نقطة التفتيش الرافضية، ومن ثم مداهمة بيت المرتد بحجة البحث عن مُفجّر العبوة، وكان لهم ما أرادوا، فاقتحموا المنزل في الساعة الثانية فجراً.

أخرج المجاهدون -الذين وضع أميرهم على كتفيه رتبة نقيب في الشرطة الاتحادية- المرتد (كريم الحلبوسي) من غرفة نومه،

مجاهدان ينغمسان في مواقع الرافضة جنوب سامراء

النبا - ولاية شمال بغداد

شن ٢ من جنود الدولة الإسلامية الأربعة (٢٦/ ذو الحجة)، هجوما انغماسيا على موقعين للروافض، أحدهما لنائب محافظ صلاح الدين جنوب مدينة سامراء.

وفي بيان له بيّن المكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد أن الانغماسيين اقتحما مقر نائب محافظ صلاح الدين ومقرالحشد الرافضي في قرية العذبة في منطقة الإسحافي، فاشتبا مع المرتدين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، قبل أن يُفجّرا سترتيهما الناسفتين وسط جموع المرتدين.

وأضاف المكتب الإعلامي للولاية أن حصيلة الهجوم الانغماسي بلغت ٢٣ قتيلًا، بينهم قياديون وضباط برتب عالية.

وفي سياق آخر فجّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على عربة همر للجيش الرافضي، مما تسبب في تدميرها ومقتل ٤ ممن كانوا على متنها، وذلك في منطقة الشيخ حمد في الطارمية.

وفي يوم الأربعاء (٤/ محرم) قامت مفزة أمنية من جنود الخلافة باغتيال ضابط في الشرطة الرافضية في منطقة الطارمية.



لقاء ماتع، وضح خلاله الكثير من المسائل الشرعية التي كانت خافية عن الناس منذ أمد بعيد، وكشف لـ (النبا) بعضاً من جوانب عمل إحدى أهم الهيئات العاملة في الدولة الإسلامية، المسؤولة عن ضبط معابرها وإدارة حركة السلع والأفراد عبرها.

أمير هيئة الهجرة

من أتانا مهاجراً إلى الله أعنّاه..
ومن أراد دار الكافرين منعناه

كان مسلماً أو كافراً، لذلك نجد الفقهاء يشترطون لصحة كثير من الأفعال اتّصاف فاعلها بالإسلام، كالعبادات، إذ لا تصحّ من كافر، والإمامة، إذ لا يصحّ عقدها إلا لمسلم، والشهادة في بعض القضايا، فلا تقبل فيها شهادة الكافر.

وكذلك فرّق الله سبحانه بين الأرض في الأحكام، وهي كلّها خلقه وملكه، فجعل منها دار إسلام ودار كفر، وذلك بحسب الأحكام السائدة فيها، فأياً أرض سادت عليها أحكام الإسلام - بشوكة المسلمين - فهي دار إسلام، وأياً أرض سادت عليها أحكام الكفر، فهي دار كفر، وبناء على هذا الاختلاف بين الدارين نشأت كثير من الأحكام في الإسلام، علماً أن الحكم على الدار لا يستلزم منه الحكم على أهلها، فقد تكون الدار دار إسلام، وجلّ أهلها من كفر أهل الدار، وقد تكون دار كفر وجلّ أهلها من المسلمين المستضعفين.

ومن أشهر الاختلافات في هذه الأحكام، أحكام الإقامة الدائمة والمؤقتة، إذ يجب على المسلم الإقامة في دار الإسلام، ويجوز له السفر فيما بين أقطارها وبلدانها، وتحرم عليه الإقامة في دار الكفر، وتجب عليه الهجرة منها إلى دار الإسلام، أما الكافر فإنه لا يبقى في دار الإسلام بغير عهد أو أمان، فإن خرج الذمي من دار الإسلام ولحق بدار الكفر، فقد نقض عهده، وصار من أهل الحرب، وغيرها كثير من الأحكام يمكن معرفتها بالرجوع إلى الكتاب والسنة وكلام أهل العلم.

• **ذكرت في كلامك أن تطبيق هذه الأحكام هو من التجديد في الدين، بسبب عدم عمل الناس بها لفترة طويلة من الزمن، هلا وضحت هذا الأمر أكثر...**
لا يخفى عليكم أن أمة الإسلام تفرّقت

• **يتبادر إلى الذهن عند سماع اسم هذه الهيئة أنها مختصة باستقبال المهاجرين في سبيل الله، فهل يصيب المرء عندما يفهم عمل الهيئة بهذا الشكل؟**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى أصحابه الغرّ الميامين، وبعد...

فلا شك أن الهجرة في سبيل الله من أفضل العبادات التي يتقرب بها العبد إلى مولاه - عزّ وجل - وأن إعانة المسلمين على أداء هذه العبادة، واستقبالهم عند الدخول إلى دار الإسلام، والقيام على شؤونهم حتى يستقر أمرهم من الأعمال التي نحمد الله أن سخرنا للقيام بها، وأعاننا عليها، ومع هذا فقد منّ الله علينا في «هيئة الهجرة» بالقيام بوظائف أخرى تدرج كلّها في إطار إنفاذ أحكام الله التي منشؤها اختلاف الدارين، دار الإسلام ودار الكفر، وبنفاذ هذه الأحكام - وغيرها - فإننا نسأل الله أن نكون ممن يقيم الدين، ويجدد الإسلام في هذا الباب الذي أغفله

الناس منذ زمن طويل، وصار مجرّد كلام منتشر في كتب الفقه، يروونه ولا

يعملون به، فالدولة الإسلامية اليوم - بفضل الله - أعادت استخراج هذه الأحكام، وعملت بها في إطار سعي أمرائها وجنودها لإقامة الدين، وتحكيم شريعة رب العالمين.

• **هلاً وضحت للقراء ما المقصود بالأحكام التي منشؤها اختلاف الدارين؟**

لا خلاف في أن الله فرّق بين المسلم والكافر في الأحكام، وهم كلّهم خلقه وملكه، كما قال سبحانه: {أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ} [القم: ٣٥]، وبناء عليه اختلفت كثير من الأحكام لتعلقها فقط بحكم فاعلها إن

الكفر، وصار أقصى أمانى المسلم أن يكون في أرض يُسمح له فيها بقدر أكبر من إظهار بعض دينه مع علمه اليقيني بأن الكفار لن يمكنوه بحال من إظهار دينه كاملاً.

ولكن بعد أن مكّن الله للدولة الإسلامية، وسادت شريعة الله على الأرض الواقعة تحت سلطانها، صار هذا الجزء من العالم دار الإسلام الوحيدة في الأرض، إذ لا سيادة للشريعة على أي جزء من العالم سواها، وعليه فقد عاد التقسيم الشرعي للعالم إلى دارين، وصار واجبا على المسلمين التحول من دار الكفر التي يسكنونها إلى دار الإسلام التي أذن الله بإقامتها، كما وجب على أعيانهم الجهاد لحماية هذه الدار، خاصة في ظل الهجمة الصليبية الشرسة عليها، التي تسعى إلى إعادة سيادة الكفر وشرائعه على هذه الأرض، وإعادة التقسيم القديم على أساس الحدود المصطنعة، ومنها حدود (سايكس - بيكو) التي كسرها المجاهدون، بفضل الله.

كما صار واجبا على إمام المسلمين أو من ينوب عنه - وهم في حالتنا العاملون في «هيئة الهجرة» - أن يعملوا ما بوسعهم لضبط معابر دار الإسلام، وضمان التفريق بينها وبين دار الكفر في المعاملات.

فنحن اليوم - بفضل الله - نعيد استخراج الأحكام الشرعية التي تتعلق بهذا الباب من الكتب التي دُفنت فيها لعقود، نعيدها إلى حيز الواقع بتطبيقها والعمل بها، والحمد لله وحده.

منذ إزالة منصب الإمامة الذي كان يجمع المسلمين ويوحد دار الإسلام، فانقسمت دار الإسلام إلى دويلات عديدة يحكم كل منها سلطان من السلاطين، وقد حافظ كثير منهم على انتماء بلادهم إلى دار الإسلام، بالتزامهم بالإسلام وحكمهما بأحكام الشريعة، إلى أن علا الكفرة في الأرض، فصاروا يضمّنون أجزاء من دار الإسلام إلى دار الكفر التي بحوزتهم، وأزالوا حكم الله منها، وأحلّوا أحكامهم الجاهلية الوضعية مكانها، وتابعهم على ذلك - رغبة ورهبة - أولياؤهم الحاكمون لبلاد المسلمين المسلوقة، وهكذا تقلّصت دار الإسلام شيئاً فشيئاً إلى الحد الذي صار فيه

الحكم في الأرض كلها لقوانين الكفر وأحكامه. وبالوصول إلى

هذه الحال فقد انعدم التفريق بين البلاد لعدم وجود دار للإسلام في الأرض، وجهد الكفار وحلفاؤهم من الطواغيت والمرتدين وأتباعهم من المنهزمين على محو مفهوم الدارين لا من الواقع والوجود فقط، بل من عقول المسلمين أيضاً، وحاولوا أن يجعلوا مكانه مفهوم الأوطان القائم على الحدود المصطنعة التي أنشأها المشركون لتقاسم ملكية الأرض فيما بينهم، ثم رسّخوها بعد رحيلهم عنها ليتمكّنوا من إدارتها عن طريق الطواغيت الذين نصبوهم عليها، وهكذا تلاشت الفروق بين الدور، لا فرق بينها إلا في حجم اضطهاد المسلمين، والزيادة في

” فكل مسلم له حق في الانتقال إلى دار الإسلام والإقامة فيها، لا فرق بينه وبين أي من سكانها “

• لعل من المفيد أن توضحوا للقارئ الفرق بين عمل «هيئة الهجرة» في الدولة الإسلامية وعمل إدارات «الهجرة والجوازات» في الدول الكافرة.

قد يكون هناك تشابه بالشكل والإجراءات الظاهرة، ولكن لا مقارنة من ناحية الأحكام والقواعد المطبقة، وسبب ذلك - كما هو

معلوم - اختلاف مرجعية الأحكام، فأحكامنا كلها مرجعها إلى شريعة الله، ومرجعهم إلى قوانينهم الوضعية التي يكتبها طواغيتهم ويعدّلونها بحسب أهوائهم وآرائهم.

فمن حيث المبدأ يكون التفريق في المعاملة بين الأفراد في الدول الكافرة على أساس الوطنية والجنسية، فمن يحمل جنسية البلد يحق له - عادة - الإقامة فيه بلا شروط، ومن لا يحمل هذه الجنسية لا يُسمح له بعبور حدودها إلا بموافقات حكومية، وتكون إقامته فيها محدودة مشروطة، فيما يكون التفريق في المعاملة لدينا على أساس الدين، فكل مسلم له حق في الانتقال إلى دار الإسلام والإقامة فيها، لا فرق بينه وبين أي من سكانها على أساس المولد أو مكان الإقامة الأصلي، بل يتقدّم المهاجر على أهل الدار بفضل الهجرة، ونسعى جهدنا لإزالة العقبات أمام هجرة المسلمين من دار الكفر إلى دار الإسلام، وقد بذلت الدولة الإسلامية الأموال الكثيرة في سبيل ذلك وما تزال، والكافر لا يسمح له بدخول دار الإسلام، أو الإقامة فيها إلا بعهد أو أمان، إن كان ممن يعطى عهداً أو أماناً.

إذ يمكن له أن يدخل دار الإسلام بعهد أمان، ويكون بهذا العقد آمناً على نفسه وماله ما دام في دار الإسلام، وفيما لشروط أمانه، كما حدث مع بعض النصاري الغربيين الذين دخلوا لزيارة أقارب لهم هنا، ثم عادوا إلى ديارهم بعد أن جالوا في دار الإسلام آمنين مطمئنين، وكذلك يمكن له أن يدخل في ذمة المسلمين فيعيش في ظل الدولة الإسلامية بأمان يدفع الجزية عن يد وهو صاغر، مثل واقع النصاري في الرقة وغيرها من المدن، إذ إنهم يعيشون آمنين على دمائهم وأموالهم وأعراضهم بعد ضرب الجزية عليهم، ومن يتعرض لهم بظلم فإنه يعرض نفسه للعقوبة في الدنيا والآخرة.

وكذلك فإننا لا نسمح للمسلمين بالخروج إلى دار الكفر للإقامة الدائمة أبداً لأنه حرام قطعاً، أما السفر المؤقت فلا يحل إلا

للضرورة، كالمرضى مرضاً قد يؤدي إلى إهلاكه أو تلف شيء من أعضائه، ولا يتوفر علاجه في دار الإسلام، أو التاجر الذي يؤذن له بالسفر لجلب ما يلزم من السلع لحاجة المسلمين إليها، أو بعض الحالات الخاصة التي يقرّها الإمام لما فيها من مصلحة عامة للمسلمين.

• وماذا بخصوص حركة السلع والمواد عبر المعابر، وداخل أراضي الدولة الإسلامية، هل هناك أيضاً إجراءات تفضيلية للمسلمين على الكافرين؟

بالتأكيد، فأموال الكفار يفرض عليها العشور، وهي كمية من المال للإمام اقتطاعها من أموال الكفار المعدّة للتجارة دون أموال المسلمين التي لا يصحّ تعشيرها، ولذلك يسميها بعض الفقهاء «عشور التجارات» تمييزاً لها عن «عشور الصدقات» - أي زكاة الفريضة - التي تؤخذ من المسلمين فقط، فتفضيل المسلم بذلك لكونه ينقل تجارته عبر معابر دار الإسلام دون فرض أموال عليه، بخلاف الكافر الذي ستزيد العشور من سعر بضاعته بلا شك.

• هل هناك إجراءات أخرى سوى العشور تفرض على حركة السلع عبر معابر الدولة الإسلامية؟

لا شك أن المعابر من أهم الوسائل لحماية الاقتصاد داخل أراضي الدولة الإسلامية، فبواسطة ضبط حركة السلع الداخلة والخارجة والعابرة يمكن حماية الاقتصاد وتحفيز مختلف أنواع النشاط الاقتصادي من تعدين ورعي وزراعة وصناعة وتجارة، فمن طريق ضبط الواردات يمكننا حماية الاقتصاد من التدمير بفعل المنافسة الكبيرة في الأسعار، إذ تنخفض

تكاليف إنتاج كثير من السلع الواردة من بلاد الكفر عنها في دار الإسلام، ما يؤدي إلى عدم قدرة منتوجاتنا على منافستها في السوق، الأمر الذي سيتسبب في خسائر كبيرة للمنتجين، وقد يؤدي إلى تدمير عملية الإنتاج بالكامل وجعلنا بالتالي رهائن بيد التجار في دار الكفر والحكومات الطاغوتية التي توجههم، والتي لا توفر فرصة لإيقاع الضرر بالإسلام والمسلمين عموماً، وبالدولة الإسلامية خصوصاً.

ولذا فإننا نمنع أحياناً دخول السلع التي قد تهدد الإنتاج المحلي، كما نستخدم ضبط حركة السلع العابرة لهذا الغرض، وذلك

بمنع عبور السلع المماثلة لما يُنتج في دار الإسلام، وبالتالي تنشيط حركة الصادرات لمنتجاتنا، وزيادة مداخيل المنتجين بذلك. وكذلك فإنه في حال حدوث اضطراب في الأسواق يهدد المنتجين أو التجار أو المستهلكين فيمكن باستخدام عملية ضبط الصادرات أو الواردات إعادة التوازن إلى السوق.

ويكون هذا العمل كلّ بناء على توصيات من ديوان الزراعة، أو من غرفة التجارة والصناعة، التابعين للجنة المفوضة في الدولة الإسلامية.

• نعود إلى موضوع منع المسلمين من السفر إلى دار الكفر، هلا بيّنتم للقراء بعض أسباب منعها إضافة إلى الفتنة في الدين التي يتعرض لها المسافر إلى دار الكفر؟

لا شك أنّ الحكم الشرعي هو الأساس في كل أفعال المسلمين، فإذا نهانا الله - عز وجل - عن أمر انتهينا عنه مهما رأينا فيه من منافع، وكذلك فإن من واجب الإمام أن ينهي الناس عنه لأنه مأمور بإقامة الدين فيهم، ومأمور بسياستهم بأحكام الشريعة لا وفق الأهواء، والمصالح الموهومة، ولذلك أنشأت الدولة الإسلامية ديوان الحسبة مثلاً لنهي الناس عن المنكر بالإضافة إلى أمرهم بالمعروف، وقد أسند أمر الإذن بالسفر إلى دار الكفر للمضطرين من المسلمين إلى الإخوة في ديوان الحسبة بادئ الأمر لكونه يندرج في إطار النهي عن المنكر، حتى أذن الله بإنشاء «هيئة الهجرة» فأصبح من اختصاصها.

ويزداد النهي عن سفر المسلمين إذا كان هناك احتمال تعرضهم لأخطار تهدد دينهم أو أنفسهم أو أموالهم أو أعراضهم كما هو حاصل الآن مع من يخرج من أراضي الدولة الإسلامية إلى الأراضي التي يسيطر عليها المرتدون في محيطها، من روافض ونصيريين وصحوات وملاحدة وغيرهم.

فمن تلك المخاطر عمل المرتدين على إيقاع من يفد إليهم من دار الإسلام في الردّة، عن طريق طلبهم منه الإدلاء بمعلومات عن الدولة الإسلامية وجنودها، أو محاولة تجنيده للتجسس عليها، أو تجنيده كمقاتل في صفوف قواتهم المحاربة للإسلام، أو إلزامه بالمشاركة في أفعال كفرية كالتحاكم إلى المحاكم الوضعية

أو إرسال الأبناء إلى المدارس التي تدرّس مناهج وطنية قومية شركية، أو دفعه إلى سب الموحدّين والطعن في دينهم، وطلبهم منه مدح المرتدين وأديانهم، وغير ذلك من الأفعال التي يعلم الناس يقيناً أن المرتدين لا يتركون من يصير في ذمتهم - غالباً - حتى يوقعوه فيها.

ومنها مخاطر على الأنفس، فكثيراً ما يُعرض الداخلون إلى ديار الكفر للقتل والاعتقال والتعذيب من قبل الجنود المرتدين، وخاصة الروافض والنصيريين والأتراك منهم.

هذا فضلاً عن سلب أموالهم على الحواجز والسيطرات، وإجبارهم على دفع الأموال الكبيرة للسماح لهم بالدخول إلى دار الكفر، بعد إذلالهم وتجويعهم في مخيمات الذل والمهانة على أطراف مدنهم وحدود مناطقهم، كما يحدث في الأنبار وكركوك ودمشق وكرديستان والأردن وغيرها من المناطق.

بالإضافة إلى إجبار النساء على خلع الحجاب، وإهانتهن بالكلام والأفعال، وإمكان الاعتداء عليهن من قبل أولئك المجرمين الذين لا يرقبون في مؤمن إلّا ولا ذمة.

ولهذا فنحن حريصون كل الحرص أن لا نسمح لمسلم بدخول ديار الكفر لغیر ضرورة، طاعة لله ورسوله ثم طاعة لأولي الأمر، وحفاظاً على المسلمين من أن يخسروا دينهم أو أنفسهم أو أموالهم أو أعراضهم أو ذلك كله، والله المستعان.

وحتى من نأذن له بسبب اضطرابه، فإننا نحاول أن نقلل من المخاطر عليه ما وسعنا ذلك، من خلال التشديد أكثر على سفر النساء وخاصة الشابات منهن، ومنع دخول الشباب في سن التجنيد إلى دار الكفر لغاية التجارة، وما شابه من الإجراءات.

• جزاك الله خيراً على هذا التوضيح لعمل «هيئة الهجرة»، ونسأل الله أن يعينكم على أداء ما وُكِّلتم بالقيام به من وظائف، وحمل ما أُلقي على عاتقكم من أعباء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وإياكم أخي الحبيب، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

يتعرض الداخلون إلى دار الكفر إلى مخاطر تهدد دينهم وأنفسهم وأعراضهم وأموالهم

ومنها مخاطر على

الأنفس، فكثيراً ما يُعرض الداخلون إلى ديار الكفر للقتل والاعتقال والتعذيب من قبل الجنود المرتدين، وخاصة الروافض والنصيريين والأتراك منهم.

هذا فضلاً عن سلب أموالهم على الحواجز والسيطرات، وإجبارهم على دفع الأموال الكبيرة للسماح لهم بالدخول إلى دار الكفر، بعد إذلالهم وتجويعهم في مخيمات الذل والمهانة على أطراف مدنهم وحدود مناطقهم، كما يحدث في الأنبار وكركوك ودمشق وكرديستان والأردن وغيرها من المناطق.

بالإضافة إلى إجبار النساء على خلع الحجاب، وإهانتهن بالكلام والأفعال، وإمكان الاعتداء عليهن من قبل أولئك المجرمين الذين لا يرقبون في مؤمن إلّا ولا ذمة.

ولهذا فنحن حريصون كل الحرص أن لا نسمح لمسلم بدخول ديار الكفر لغیر ضرورة، طاعة لله ورسوله ثم طاعة لأولي الأمر، وحفاظاً على المسلمين من أن يخسروا دينهم أو أنفسهم أو أموالهم أو أعراضهم أو ذلك كله، والله المستعان.

وحتى من نأذن له بسبب اضطرابه، فإننا نحاول أن نقلل من المخاطر عليه ما وسعنا ذلك، من خلال التشديد أكثر على سفر النساء وخاصة الشابات منهن، ومنع دخول الشباب في سن التجنيد إلى دار الكفر لغاية التجارة، وما شابه من الإجراءات.

• جزاك الله خيراً على هذا التوضيح لعمل «هيئة الهجرة»، ونسأل الله أن يعينكم على أداء ما وُكِّلتم بالقيام به من وظائف، وحمل ما أُلقي على عاتقكم من أعباء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وإياكم أخي الحبيب، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

خسائر جديدة للجيش التركي المرتد في الريف الشمالي وهجمات انغماسية على مواقع الـ PKK قرب منبج

النبا - ولاية حلب

نفذ ٢ من جنود الدولة الإسلامية الأربعة (٤ / محرم)، هجوما انغماسيا على تجمع لفصائل الصحوات والجيش التركي المرتد في قرية باب الحجر شرق بلدة الراعي. وتمكن الانغماسيان من الوصول للتجمع المؤلف من ٣ دبابات للجيش التركي وآليات للصحوات، وفتحا نار رشاشيهما على الجنود المتواجدين، قبل أن يُفجّرا سترتيهما الناسفتين وسط تجمعهم. وقالت وكالة أعماق أن نحو ٣٠ عنصرا سقطوا بين قتيل وجريح إثر العملية بينهم ٤ جنود أترك.

وفي اليوم ذاته تمكن جنود الخلافة من استعادة السيطرة على قرية تركمان بارح، كما فُجّروا عبوة ناسفة على سيارة دفع رباعي تحمل مدفعا رشاشا ٢٣ ملم، مما تسبب بتدميرها وقتل ٣ مرتدين في قرية كعبية جنوب بلدة الراعي. وقبل انتهاء اليوم عصفت بمرتدي الصحوات عملية استشهادية نفذها أحد جنود الخلافة على تجمع لهم في قرية العزيزية غرب الراعي بعد دخولهم إليها. إلى جانب ذلك أحبط جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٥ / ذو الحجة)، هجومين لفصائل صحوات الردة على مواقع لهم في ريف ولاية حلب الشمالي.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية حلب أنه وبعد عدة غارات من طائرات التحالف الصليبي وقصف مكثف من مدفعية الجيش التركي المرتد، شنت فصائل الصحوات هجوما متزامنين على قرية تلالين شمال بلدة مارح



وعلى قرية جبين جنوبها، فتصدى لهم المجاهدون واشتبكوا معهم وأجبروهم على التراجع والانسحاب. لم تقتصر محاولات المرتدين التقدم على ذلك، بل استغلوا الدعم الجوي والمدفعي؛ إذ شنت الطائرات الأمريكية عدة غارات، فيما قصفت المدفعية التركية القرى الواقعة تحت سيطرة المجاهدين بنحو ٧٠ قذيفة، فحاولوا على إثرها اليوم التالي التقدم نحو قرية مريغل، فقامت فرق الإسناد بقصف خطوط إمداد المرتدين في قرية بني يابان وعلى الطريق الرابط بينها وبين قرية قره كوبري بنحو ٤٠ قذيفة هاون، مما أسفر عن سقوط جرحى في صفوفهم. إلى جانب ذلك استهدف جنود الخلافة سيارة تقل عددا من عناصر الصحوات بقذيفة صاروخية، مما أدى إلى تدمير السيارة ومقتل ٥ ممن كانوا على متنها.

لم يستهدف القصف الصليبي مواقع المجاهدين فقط، بل طال القصف منازل الأهالي، مما أدى إلى مقتل وإصابة ٢١

شخصا، غالبيتهم من النساء والأطفال. فقد قُتل ٩ أشخاص من عائلة واحدة في قرية غيطون شرق مدينة مارح، كما قُتلت امرأة وأطفالها الثلاثة بعد قصف منزلهم في قرية حج كوسا جنوب شرقي الراعي، وفي قرية دابق قُتل ٥ من عائلة واحدة، في حين أصيبت ٣ نساء وطفل في القصف الذي استهدف قرية العزيزية جنوب غربي الراعي، كما قتل ١٠ من الأهالي وأصيب آخرون في قرية ثلثانة جنوب بلدة أختين في قصف صليبي أمريكي استهدف منازلهم يوم الأربعاء (٤ / محرم). وفي سياق آخر استدرج جنود الدولة الإسلامية مجموعة من صحوات الردة في قرية جبين جنوب بلدة الراعي الخميس (٢٧ / ذو الحجة)، وبعد وقوعهم في الكمين فُجّرت سلسلة من العبوات عليهم، مما تسبب بمقتل ١٠ مرتدين. وبالأسلوب ذاته دُمّر جنود الخلافة سيارة رباعية الدفع للمرتدين فقتلوا وجرحوا عددا منهم الاثنين (٢ / محرم)، بعد محاولتهم

التقدم نحو قرية غزل. كما قصف جنود الخلافة مواقع المرتدين في قرية جكة بقذائف الهاون، وكانت أغلب الإصابات دقيقة. من جهة أخرى وعلى جبهات القتال مع مرتدي الـ PKK، نفذت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٦ / ذو الحجة)، هجوما انغماسيا على أحد مواقع المرتدين جنوب منبج، موقعين قتلى في صفوفهم. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية حلب أن المجموعة الانغماسية هاجمت موقع المرتدين في قرية الناحلية، مما أدى إلى مقتل ١٣ منهم. إضافة إلى ذلك أفشل جنود الخلافة الخميس (٢٧ / ذو الحجة)، هجوما لمرتدي الـ PKK على قريتي الوحشية والحصية جنوب مارح، حيث دارت مواجهات محتدمة قُتل على إثرها ١٢ مرتدا وأصيب آخرون، فيما فر من بقي حيا منهم. كما قتل وأصيب ٦ من مرتدي الـ PKK نتيجة تفجير جنود الدولة الإسلامية عبوتين ناسفتين عليهم يوم الأربعاء (٤ / محرم) في المنطقة بين قريتي تل حوزان والعطشانة جنوب منبج. هذا وقصفت فرق الإسناد مواقع مرتدي الـ PKK في قرية الناحلية جنوب منبج بقذائف الهاون، وكانت الإصابات دقيقة ولله الحمد. يشار إلى أن جنديا صليبييا أمريكيا كان قد قُتل مع ٢٠ عنصرا من مرتدي الـ PKK خلال الأسبوع المنصرم في هجوم انغماسي لجنود الدولة الإسلامية في قرية الناحلية، وصد هجوم للمرتدين على قرية غراطة صغير قرب العريمة.

مواجهات عنيفة مع مرتدي الصحوات وجبهة الجولاني في القلمونين الشرقي والغربي

النبا - ولاية دمشق

دارت مواجهات بين جنود الدولة الإسلامية من جهة وفصائل صحوات الردة من جهة أخرى الجمعة (٢٨ / ذو الحجة)، في صحراء الحماة شرق ولاية دمشق، بعد محاولة للمرتدين إيصال تعزيزات عسكرية إلى القلمون الشرقي. فقد انطلقت من الأراضي الأردنية أرتال مكونة من ٦٥ سيارة رباعية الدفع تحمل رشاشات ثقيلة وعناصر من صحوات الردة، وسلكت طرقا مختلفة في صحراء الحماة، ساعين للوصول إلى

مناطق القلمون الشرقي وتعزيز مواقعهم العسكرية في جبهات القتال مع جنود الدولة الإسلامية. فتصدى لهم جنود الخلافة واندلعت مواجهات بين الطرفين لعدة ساعات، أجبرت على إثرها أرتال الصحوات على التراجع والانسحاب، دون أن يتسنى الحصول على إحصائية دقيقة لخسائر المرتدين. يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد عززوا من تواجدهم في المنطقة قبيل تقدمهم الأخير في القلمون الشرقي، وقطعت بذلك إمداد فصائل صحوات الردة من الأردن. وفي السياق ذاته أفشل جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٤ / محرم)، محاولة تقدم لمرتدي جبهة الجولاني على مواقعهم في جرد عرسال في القلمون الغربي. وقالت المصادر الميدانية إن مجموعة من مرتدي جبهة الجولاني حاولت التقدم نحو خطوط رباط المجاهدين في سلسلة جبال النمورة، فالتف عليهم المجاهدون واشتبكوا معهم، مما أدى إلى مقتل وجرح العديد منهم، وفرار من بقي حيا منهم.

من جهة أخرى سلّم عنصر من الجيش النصيري نفسه لجنود الدولة الإسلامية في منطقة بئر القصب شرق دمشق. يذكر أن نحو ٥٠ مرتدا بينهم مسؤولون من «الحكومة المؤقتة» وقادة في صحوات الردة كانوا قد سقطوا بين قتيل وجريح الخميس (٢٠ / ذو الحجة)، إثر هجوم استشهادي استهدف اجتماعا لهم في ريف مدينة درعا في ولاية دمشق، وعُرف من بين القتلى المرتد يعقوب العمار وزير «الإدارة المحلية» في «الحكومة المؤقتة»، والمرتد غصاب العيد رئيس «المجلس العسكري» في إنخل.

عمليات للمجاهدين قرب الحدود مع «الأردن» وفي محيط مدينة الرمادي

النبأ - ولاية الأنبار

قُتل نحو ٢٦ عنصراً من مرتدي الجيش الرافضي خلال هذا الأسبوع ودُمر عدد من ألياتهم وثكناتهم، جراء هجمات وعمليات قصف نفذها جنود الدولة الإسلامية على مواقعهم في مناطق عدة من ولاية الأنبار. فقد شن جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٩/ ذو الحجة)، هجوماً على مواقع الجيش الرافضي عند مفترق طريبيل قرب الحدود المصطنعة مع الأردن، فدارت اشتباكات عنيفة بين الجانبين بمختلف أنواع الأسلحة، مما أسفر عن مقتل ١٣ مرتداً. إلى جانب ذلك لقي ١٣ عنصراً من الجيش الرافضي مصرعهم، إثر هجمات بالقذائف الصاروخية على ثكنات الجيش الرافضي بالقرب من هيت وفي منطقة الجمعية وإلى الشمال الغربي من مدينة الرمادي. إضافة إلى ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٦/ ذو الحجة)، أليات تابعة للجيش الرافضي شمال مدينة الرمادي، مما أدى إلى تدمير عدد منها. وقال المكتب الإعلامي لولاية الأنبار إن جنود الخلافة دُمروا عربة مصفحة وجرافة للمرتدين بالقرب من معمل الزيدان شمال



مدينة الرمادي، إلا أن المكتب لم يشير إلى السلاح الذي استخدمه المجاهدون في هجومهم على أليات الروافض. وإلى جانب الأليات فقد خسر الروافض عدداً من الثكنات، بعد استهدافها بصواريخ SPG-9، إذ جرى تدمير ٧ ثكنات، ٤ منها في مدينة هيت وثكنتان في منطقة البوالة شمال غربي الرمادي وثكنة قرب معمل الزيدان. من جهة أخرى استهدفت مفارز الإسناد مواقع وتجمعات الجيش الرافضي في الرمادي بصواريخ الفتحة، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد. فقد طال القصف «مركز محافظة الأنبار» الذي يتخذة الجيش الرافضي وميليشياته مقراً لهم، ومقر فوج تابع للجيش الرافضي قرب مدينة الرطبة، دون أن تتسنى معرفة النتائج. يُشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا عدداً من الهجمات على مواقع الجيش الرافضي في منطقة النخيب ومدينة هيت وقرب مدينة الرطبة، مما أسفر عن مقتل وجرح العديد من مرتدي الرافضة وتدمير ٨ عربات همر ودبابات إثر استهدافها بالعبوات الناسفة وصواريخ SPG-9.

ساحاتها الرطبة والخسفة وحديثة

صولات لجنود الخلافة على الروافض ومرتدي الصحوات

النبأ - ولاية الفرات

صالت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٩/ ذو الحجة)، على أحد مواقع الجيش الرافضي قرب مدينة الرطبة، موقعين قتلى وجرحى في صفوفهم. وذكر المكتب الإعلامي لولاية الفرات أن المجاهدين هاجموا معسكراً للجيش الرافضي قرب المطار القديم شمال مدينة الرطبة، فدارت مواجهات بين الجانبين، قُتل على إثرها ١٣ مرتداً وأُعطبت عربة همر، فيما عاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد. وفي السياق ذاته لقي ٨ من مرتدي الصحوات مصرعهم الثلاثاء (٢٥/ ذو الحجة)، إثر انفجار عبوة ناسفة عليهم على أطراف منطقة الخسفة في ولاية الفرات. وقال المكتب الإعلامي للولاية إن مجموعة

من جنود الخلافة تسلمت إلى أطراف منطقة الخسفة وزرعت عبوات ناسفة على طريق تسلكه أليات المرتدين، وأثناء مرور سيارة رباعية الدفع تابعة لصحوات الردة فجّر المجاهدون عبوة ناسفة عليهم، مما تسبب بمقتل ٨ مرتدين وتدمير السيارة، كما اغتنم جنود الخلافة ٦ زوارق قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد. وفي يوم الخميس (٢٧/ ذو الحجة)، أغار جنود الدولة الإسلامية على مواقع الجيش الرافضي وصحوات الردة في منطقة الخسفة وفي قرية السحل قرب قاعدة عين الأسد العسكرية. وقد اقتحم المجاهدون ثكنات المرتدين واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وبالتزامن مع ذلك قصفت مفارز الإسناد مواقع الروافض

والصحوات في تلك المواقع وفي معمل الإسمنت وبوابة السد بصواريخ محلية الصنع وقذائف الهاون من مختلف العيارات، وكانت أغلب الإصابات دقيقة. كما طال القصف مواقع ونقاط تركز في سد حديثة وعلى طريق (حديثة - بيجي) وفي ثكنات قرية السكران. تواصلت عمليات استهداف مواقع الجيش الرافضي وصحوات الردة بمختلف قذائف الهاون والمدفعية والصواريخ، فقد سقط نحو ١٦ مرتداً بين قتيل وجريح الجمعة (٢٨/ ذو الحجة)، إثر عمليات قصف نفذتها فرق الإسناد. وأوضحت المصادر الميدانية أن مواقع الروافض والصحوات في بلدة الحقلانية قُصفت بقذائف المدفعية الثقيلة، مما تسبب بقتل وجرح ١٦ منهم. إضافة إلى ذلك هاجم جنود الدولة

الإسلامية ثكنات الجيش الرافضي الأحد (١/ محرم)، قرب قرية السكران شمال مدينة حديثة، بالتزامن مع قصف مقر «عمليات الجزيرة والبادية» بالقذائف الصاروخية، وتمكنوا -بفضل الله- من تدمير ثكنتين ومستودع للذخيرة، واغتنموا أسلحة وذخائر متنوعة. يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد أحبطوا محاولة إنزال أمريكية رافضية مشتركة نفذتها طائرتان من نوع شينوك ٤ طائرات من نوع أباتشي قرب قرية السكران على الطريق السريع شمال شرقي مدينة حديثة، وأثناء الاشتباكات وقع عناصر القوة المشتركة في حقل ألغام، قبل أن تنفجر عدة عبوات ناسفة عليهم، الأمر الذي أدى إلى مقتل ١١ عنصراً، على الأقل، مما دفع باقي العناصر إلى الانسحاب سريعاً بواسطة المروحيات.

هجمات مباغطة لجنود الخلافة شرق سرت وعلى مينائها

النبأ - ولاية طرابلس

سقط نحو ٦٥ عنصرا من مرتدي «حكومة الوفاق» بين قتيل وجريح الأحد (١ / محرم)، في هجمات لجنود الدولة الإسلامية على مواقعهم في مدينة سرت. وبيّنت الأنباء الواردة أنه وبعد أشهر من الحصار الذي فرضته «حكومة الوفاق» المرتدة على جنود الخلافة في سرت، ورغم الدعم الصليبي المتمثل بدعم المرتدين بالسلاح

الحديث والمتطور، وتقديم العون اللوجستي والمعلوماتي بالإضافة للدعم الطبي، وبمساندة وحدات بريطانية وأخرى إيطالية، وإسناد جوي بغارات نفذتها طائرات أميركية، لم ينجح المرتدون في حسم معركة سرت، وظهر زيف وكذب إعلامهم المتكرر بأنهم سيطروا على كامل المدينة وأن نجاح مهمته باتت مسألة وقت فقط. في ظل هذا كله شن جنود الدولة الإسلامية هجوما مفاجئا من عدة محاور على مواقع مرتدي «حكومة الوفاق»، ودارت مواجهات عنيفة بين الجانبين استُخدمت خلالها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة. إلى جانب ذلك نفّذ جنود الخلافة عملية التفاف واسعة وباغتوا المرتدين في ميناء مدينة سرت، واشتبكوا معهم بمختلف أنواع الأسلحة.

ووفقا للمكتب الإعلامي لولاية طرابلس فإن الاشتباكات التي دارت بين الجانبين أسفرت عن مقتل ١٥ مرتدا وجرح ٥٠ آخرين، إصابة بعضهم بالغة. إلى جانب ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية الخميس (٢٧ / ذو الحجة)، عربة رباعية الدفع لمرتدي «حكومة الوفاق»، مما أدى إلى تدميرها، غرب مدينة سرت. وقالت المصادر الميدانية إن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة على العربة على طريق (سرت - بويرات الحسون)، مما تسبب بتدميرها ومقتل وإصابة من كان فيها من المرتدين. يشار إلى أن «حكومة الوفاق» المرتدة كانت قد خسرت ٩٠ من عناصرها الخميس (٢٠ / ذو الحجة)، ودُمّر وأعطب العديد من آلياتهم، جراء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية في مدينة سرت.

إفشال هجوم للجيش النصيري على منطقة حوييس

النبأ - ولاية حمص

دارت مواجهات محتدمة بين جنود الدولة الإسلامية والجيش النصيري ومليشياته الخميس (٢٧ / ذو الحجة)، بعد محاولة للمرتدين التقدم نحو مواقع المجاهدين في منطقة حوييس وتل الصوانة جنوب غربي حقل شاعر النفط. وقال مصدر خاص لـ (النبأ) إن قيادة الجيش النصيري أعلنت عن معركة استعادة السيطرة على منطقة حوييس ومحيط حقل شاعر النفط، فشن الجيش

وبدعم من مليشيات الدفاع الوثني معززين بدبابات روسية وسيارات رباعية الدفع وعدد كبير من المشاة وإسناد من طائرتين روسيتين، هجوما واسعا من محورين، واندلعت مواجهات عنيفة بين الطرفين بمختلف الأسلحة. ففي محور حوييس تمكن المجاهدون من تدمير دبابتين بعد استهدافهما بصواريخ موجهة، في حين دُمّرت عربة همر في انفجار لغم أرضي عليها في محور تلة الصوانة، مما أجبر بقية القوة المهاجمة على التراجع

الجراح في ريف ولاية حمص الشرقي، مما أدى إلى مقتل عدد منهم في الحال. إذ قتل ٥ من مرتدي النصيرية في المنطقة، ٣ منهم في حاجز مكسر الحصان بعد استهدافهم بالأسلحة القناصة. كما قصفت فرق الإسناد تجمعات الجيش النصيري في (حاجز القيادة) جنوب منطقة حوييس بقذائف المدفعية، ولم يشر المصدر الذي أورد الخبر إلى نتائج ذلك القصف واكتفى بذكر أن أغلب الإصابات كانت دقيقة.

والانسحاب من دون تحقيق أي تقدم. وكان جنود الدولة الإسلامية قد سيطروا على منطقة حوييس الجمعة (١٩ / رمضان)، عقب هجوم مباغت على مواقع الجيش النصيري والمليشيات الرافضية، سقط خلاله ٢٠ قتيلًا، بينهم إيرانيون، وعلى تلة الصوانة الاستراتيجية الثلاثاء (٢٦ / ذو القعدة)، بعد اشتباكات عنيفة قُتل فيها ٢٠ مرتدا. من جهة أخرى استهدفت مفازل القنص عناصر الجيش النصيري في ناحية جب

وفي سياق آخر فجّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على آلية للجيش الرافضي في حقل غلاس النفطي، مما أدى إلى تدميرها. وفي حقل غلاس أيضا استهدفت مفازل القنص تجمعات الروافض، مما تسبب في مقتل عنصرين منهم في الحال. إلى جانب ذلك نحرت إحدى المفازل الأمنية العاملة في كركوك عنصرا من مرتدي البيشمركة في حي (١ حزيران) وسط المدينة.

النبأ - ولاية كركوك

قُتل وأصيب عدد من مرتدي البيشمركة السبت (٢٩ / ذو الحجة)، بعد وقوعهم في كمين لجنود الدولة الإسلامية غرب كركوك. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية كركوك أن جنود الخلافة استدرجوا عناصر البيشمركة المرتدين إلى منطقة البوچار غرب كركوك، ثم استهدفوهم بالأسلحة الخفيفة، مما أسفر عن مقتل عدد منهم وجرح آخرين.

قتلى وجرحى من مليشيات البيشمركة وأحد عناصرهم يسلم نفسه في الحويجة

فما وهنوا لما أصابهم

إصدار مرئي من إنتاج المكتب الإعلامي لولاية حلب، يتابع وبأسلوب وثائقي أحد جوانب حياة جنود الخلافة، وهو حالهم بعد الإصابة في المعارك، إذ يعودون إلى ساحات الجهاد ليخدموا دينهم بما يستطيعون، بل إن منهم يرفض أن تمنعه الإصابة من نيل الشهادة فلا تنطفئ عزيمته عن طلبها، وتنفيذ العمليات الاستشهادية لبلوغها. كما يقدم عرضا شيقا لبعض قصص السلف الصالح التي تتعلق بالموضوع.



وجوب الكلام في علماء السوء وفضحهم

لقد نزلت هذه الشريعة الإسلامية
لتحقق المقاصد الخمس، التي لا
تستقيم حياة الناس في دينهم
ودنياهم إلا بها، وهي: حفظ
الدين، وحفظ النفس، وحفظ
العقل، وحفظ العرض، وحفظ
المال.

هذا من الغيبة المحرمة بل هو نصح واجب حتى لا يلصق
ذلك الخطأ بالشريعة في أذهان الناس فيظنونهم من الدين
فيتبعوهم، ولذلك ظهر في التاريخ الإسلامي علمٌ جليل
عظيم سمي بعلم «الجرح والتعديل»، كان من أعظم
مفاخر الأمة، فبه حُفظت السنة، وبه ميّز الصحيح من
الضعيف.

وعلم «الجرح والتعديل» هو أحد علوم الحديث، وموضوعه
يبحث في أحوال الرواة -نقلة العلم- في عدالتهم وضبطهم
وصدقهم وأمانتهم، فيذكرون الراوي بما فيه من جرح
كضعف أو تدليس أو وهم أو كذب.

بل أفرد العلماء التصانيف في أولئك المجروحين كما
صنف البخاري كتاباً أسماه «الضعفاء»، وكذا صنف
بنفس الاسم أبو جعفر العقيلي (المتوفى: ٣٢٢ هـ)، وكذا
صنف النسائي صاحب السنن (المتوفى: ٣٠٣ هـ) كتاباً
أسماه «الضعفاء والمتروكون»، وكذا صنف بنفس الاسم
الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥ هـ)، وابن الجوزي (المتوفى:
٥٩٧ هـ)، وكذا صنف ابن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥ هـ)
(هـ) كتاباً أسماه «الكامل في ضعفاء الرجال»، ولغيرهم
من العلماء مصنّفات مشهورة ومهمّة في هذا الفن.

وقال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، رحمه الله:
«جاء أبو تراب النخشيبي إلى أبي، فجعل أبي يقول:
فلان ضعيف، فلان ثقة. قال أبو تراب: يا شيخ، لا تغتب
العلماء! فالتفت أبي إليه فقال له: ويحك هذه نصيحة،
ليس هذا غيبة» [تاريخ بغداد].

وذكر ابن الجوزي عن محمد بن بNDAR الجرجاني قال:
«قلت لأحمد بن حنبل إنه ليشدد عليّ أن أقول فلان ضعيف
وفلان كذاب؛ فقال: إذا سكّ أنت وسكّ، أنا فمتى يعرف
الجاهل الصحيح من السقيم؟» [الضعفاء والمتروكون].
ولئن كان هذا نهج الأئمة فيمن أخطأ أو وهم -في الرواية-
من أهل الصلاح والاستقامة أن يذكر خطؤه ليحذر الناس
من خطئه، فإن هديهم مع أهل البدع والأهواء أشد وأعظم،
من التحذير والهجر كما سبق بيانه.

ولا شك أن حفظ الدين هو أعظم المصالح والغايات،
ولذلك حرم الله الشرك وحرم أسبابه، وحرم القول عليه
بغير علم، وحرم البدع والمحدثات، ولذلك أيضاً كان من
الواجبات: تحذير الأمة من الشرك والبدع، وبيان حال
أهلها وكشف زيفهم وباطلهم، وهذا من النصيحة
الواجبة حفظاً لدين المسلمين، كما ثبت عن تميم الداري
-رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:
(الدين النصيحة)، قلنا: لمن؟ قال: (لله ولكتابه ولرسوله
ولأئمة المسلمين وعامتهم) [رواه مسلم].

ولذلك كان الرد على أهل البدع والتحذير منهم من الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله تعالى: {وَلْتَكُنْ
مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [آل عمران: ١٠٤].

قال أبو العباس بن تيمية، رحمه الله: «ومثل أئمة البدع
من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة أو العبادات
المخالفة للكتاب والسنة، فإن بيان حالهم وتحذير الأمة
منهم واجب باتفاق المسلمين... إذ تطهير سبيل الله
ودينه ومنهجه وشرعته ودفع بغي هؤلاء وعدوانهم على
ذلك واجب على الكفاية باتفاق المسلمين ولولا من يقيمه
الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين وكان فساد أعظم
من فساد استيلاء العدو من أهل الحرب؛ فإن هؤلاء
إذا استولوا لم يفسدوا القلوب وما فيها من الدين إلا
تبعاً وأما أولئك فهم يفسدون القلوب ابتداءً» [مجموع
الفتاوى].

وقد ثبت في السنة ما يدل على الكلام في رجل السوء
وعيبه باسمه لا على سبيل العموم فحسب، ويقاس عليه
صاحب البدعة، فيجوز اغتيابه لتحذير الناس منه،
عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «استأذن رجل على
رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: (اأذنوا له،
بئس أخو العشيرة) أو (ابن العشيرة)، فلما دخل ألان له
الكلام، قلت: يا رسول الله، قلت الذي قلت، ثم ألتنت له
الكلام؟ قال: (أي عائشة، إن شر الناس من تركه الناس،
أو ودعه الناس، اتقاء فحشه) [متفق عليه].

وقد كان السلف يحذرون من أخذ العلم عن المبتدعة كما
روى مسلم في صحيحه عن الإمام محمد بن سيرين قال:
«إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم».
وقال: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة،
قالوا: سموا لنا رجالكم! فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ
حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم».

وهذا شبابة بن سوار الفزاري (المتوفى: ٢٠٦ هـ) لما
تلبس ببدعة الإرجاء ترك الأخذ عنه الإمام أحمد بن حنبل
وقال: (لم أكتب عنه للإرجاء) [تهذيب الكمال].

ومقتضى ذلك أن من أهل البدع من حملوا من العلم
وحفظوا منه وبرعوا في كثير من الفنون ومع ذلك ما اغتر
أئمة السنة بهم، بل جانبوهم، لأن علمهم لم يكن تركية
لهم بل حجة عليهم، فالعلم هو الخشية، والعلم هو
العمل، كما قال إبراهيم النخعي: «كنا إذا أردنا أن نأخذ
عن شيخ سألناه عن مطعمه ومشربه ومدخله ومخرجه،
فإن كان على استواء أخذنا عنه وإلا لم نأته» [الكامل في
ضعفاء الرجال].

بل لم يكن السلف يتورعون عن ذكر المخطئ في الرواية
-لسوء حفظه أو ضبطه- بعينه وإن كان من أهل
الصلاح والاستقامة، ليحذر الناس من خطئه، وليس

وأما أصحاب البدع المكفرة فقد انبرى لهم الأئمة بالردود
والزجر والتحذير، والهجر والتشهير والتكفير، فذاك
الضال «بشر المريسي» لما قال بخلق القرآن، وألحد في
أسماء الله، وأنكر بعض القطعيات، زجره أئمة السنة،
وحذروا منه، وصنفوا في الرد عليه باسمه، كما فعل الإمام
أبو سعيد الدارمي في كتابه الموسوم: «نقض عثمان بن
سعيد، على بشر المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على
الله في التوحيد»، بل كُفره أئمة السنة وألحقوه بسلفه
الجهنم بن صفوان، قال حماد بن زيد حين سئل عن بشر
المريسي: «ذلك كافر» [الدارمي: النقض على المريسي]،
وقال عبد اللطيف آل الشيخ، رحمه الله: «أهل العلم
متفقون على تكفيره» [مجموعة الرسائل].

وهذا المريسي كان ممن طلب العلم عند ثلة من علماء
زمانه وفقهاء عصره، وحظي بالسمع منهم ومشافهتهم،
ولم يكن من عامة الدهماء، بل قال الذهبي في ترجمته:
«المتكلم، المناظر، البارع [بشر المريسي]... كان بشر من
كبار الفقهاء؛ أخذ عن القاضي أبي يوسف، وروى عن
حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة؛ ونظر في الكلام،
فغلب عليه، وانسلخ من الورع والتقوى، وجرّد القول
بخلق القرآن، ودعا إليه، حتى كان عين الجهمية في عصره
وعالمهم» [السير].

بل نجد أن أئمة السنة لم يتوقفوا عند تكفير الجهمية
ورأسهم المريسي والتحذير منهم، ولكن حرصوا أيضاً على
قتل كبارهم، فهذا الإمام يزيد بن هارون -رحمه الله-
يقول: «الجهمية كفار، حرضت غير مرة أهل بغداد على
قتل المريسي» [الدارمي: الرد على الجهمية].

وهذا أمير المؤمنين هارون الرشيد يقول: «بلغني أن بشراً
المريسي يزعم أن القرآن مخلوق، لله علي إن أظفرتني به إلا
قتلته قتلة ما قتلتها أحدا قط» [عبد الله بن أحمد: السنة].
وعبر التاريخ جرت حوادث تكفير وقتل وصلب لكثير من
الزنادقة، ورؤوس المبتدعة الغلاة، أمثال قتل الجعد بن
درهم، والجهنم بن صفوان، والحسين بن منصور الحلاج.
وعلى هذا سار الأئمة الأعلام في معاملتهم لأئمة الضلال
والزندقة، فنجد أبا العباس بن تيمية -رحمه الله- يتكلم
في الزنديق الحلولي ابن عربي بعينه، وألف كتابه «منهاج
السنة» رداً على رأس الرافضة أبي منصور الحلي، وكذلك
كتب رسائل في الرد على القبوري البكري المصري وغيره
من دعاة الضلال.

وكذلك نجد هذا المنهج واضحاً عند الإمام محمد بن عبد
الوهاب -رحمه الله- وتلامذته من العلماء الصادقين، إذ
لم يتركوا مناسبة إلا وفصحوا فيها الزنادقة من الداعين
إلى الشرك، والمجادلين عن المشركين، والمفترين على أهل
التوحيد، من أمثال ابن عقالق، وابن فيروز، وأولاد
مويس، وابن جرجيس وغيرهم، بل ألفوا في بعضهم
مؤلفات كاملة، فضلاً عن الرسائل المخصوصة، والفتاوى
الكثيرة.

فالكلام في المبتدعة والزنادقة وفضحهم بأسمائهم
والحكم عليهم بما هم أهل له منهج أصيل عند أهل
السنة والجماعة، ومن باب أولى اتباع منهجهم مع علماء
الطواغيت وجهمية العصر الذين يسوقون الناس إلى
الشرك والكفر -ومن ثم نار جهنم- بترويجهم للضلال،
وكتماّنهم للحق، وتلبسهم على الناس، ونسأل الله أن
يعيننا على فضحهم وبيان أمرهم للناس.

مآل من استنصر بالكافرين

على المسلمين

على أن يعينوه على المسلمين فأجابه جلهم -رضي الله عنهم- بردته وكفره.

كما ردوا على عدم تسميته النصارى بما سماهم الله تعالى به فقالوا: «واستعظمت أن تسميهم بالنصارى، ففيه المقت الذي لا يخفى، وقولك رجعت إليهم حين عُدتم النصر من المسلمين ففيه محظوران يحضر عندهما غضب الرب -جل جلاله- أحدهما كونك اعتقدت أن المسلمين كلهم على ضلال

وأن الحق لم يبق من يقوم به إلا النصارى والعياذ بالله، والثاني أنك استنصت بالكفار على المسلمين... وفي قولك يجوز للإنسان أن يستعين على من غصبه حقه بكل ما أمكنه وجعلت قولك هذا قضية أنتجت لك دليلا على جواز الاستعانة بالكفار على المسلمين، وفي ذلك مصادمة للقرآن والحديث، وهو عين الكفر أيضا والعياذ بالله»، وهكذا كان الرد على «المسلوخ» واضحا جليا قاصما

ظهر كل من أراد أن يلوي أعناق النصوص أو يلبس الحق بالباطل، ولكن «المسلوخ» لم يتعظ، بل سار مع النصارى متباهيا بجموعهم، إلى أن هلك على ردة مع أتباعه. قال السلاوي: «وحكمت السيوف في رقاب الكفار ففروا ولات حين فرار، وقتل الطاغية

سبستيان عظيم البرتغال غريقا في الوادي، وقصد النصارى القنطرة فلم يجدوا إلا آثارها، فخشعت نفوسهم، وتهافتوا في النهر تهافت الفراش على النار، فكان ذلك من أكبر الأسباب في استئصالهم»، وأما «المسلوخ» فلم يكن وضعه أحسن حالا من حال أوليائه، قال السلاوي: «وبحث في القتل عن محمد بن عبد الله المستصرخ بهم، والقائد لهم إلى مصارعهم، فوجد غريقا في وادي المخازن، وذلك أنه لما رأى الهزيمة فر ناجيا بنفسه، واضطر إلى عبور النهر فتورط في غدير منه، وغرق فمات، فاستخرجه الغواصون، وسُلخ، وحُشي جلده تبنًا، وطيف به في مراكز وغيرها من البلاد»، وشاركه في هذه الميتة مدعي

فقه لم يفقه حكم من وإلى أعداء الله، قال السلاوي: «وممن وُجد صريعا في القتل يومئذ الفقيه أبو عبد الله محمد بن عسكر السريفي الشفشاوني، صاحب الدوحة، فإنه كان هرب مع المسلوخ وكان من بطانته فدخل معه بلاد العدو، فوجد بين جيف النصارى قتيلًا وتكلم الناس في أمره، حتى قيل إنه وجد على شماله مستدبر القبلة»، وهكذا كانت خاتمة «المسلوخ» كما عرف في التاريخ، نسأل الله العلي القدير أن يكتب هذه الخاتمة لكل من وإلى الصليبيين، وأن يجعلهم عبرة لكل معتبر، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

سنة ١٠٢٧ هـ، يأخذون من أوقاف الفقراء والمساكين، ويُعدّون من جملة الشحاذين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»، وهكذا كان الخزي له جزاء ما اقترفه من موالاة أعداء الله.

وفي المغرب أواخر القرن العاشر الهجري، ثمة قصة أخرى لمن ذهب إلى النصارى واللاه دون المسلمين، بل وجادل وادعى الحجج الواهية ليُحسّن فعله، كما يفعل اليوم كثير ممن وإلى الصليبيين.

إنه السلطان المخلوع أبو عبد الله محمد بن عبد الله السعدي «المسلوخ»، الذي لجأ للبرتغاليين كي يسترجع ملكه، قال السلاوي: «فشرط عليه [ملك البرتغال] أن يكون للنصارى سائر السواحل، وله هو ما وراء ذلك، فقبل أبو عبد الله ذلك والتزمه، وللحين جمع الطاغية جموعه، واستوعب كبراء جيشه، ووجوه دولته، وعزم على الخروج إلى بلاد الإسلام».

ومن جرأته أنه بعث برسالة إلى أعيان المغرب يبرر فيها مولاته للنصارى، ويحثهم على مساندته، قال السلاوي: «وقال لهم ما استصرخت بالنصارى حتى عدت النصر من المسلمين، وقد قال العلماء أنه يجوز للإنسان أن يستعين على من غصبه حقه بكل ما أمكنه وتهدهم فيها وأبرق وأرعد؛ وقال: فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله؛ وسمى النصارى أهل العدو واستنكف من تسميتهم نصارى»، فرد عليه أعيان المغرب برسالة بَيّنوا فيها ردة عن الإسلام، وحذّروه عاقبة أمره، ومما جاء فيها، كما نقل السلاوي: «ثم لم تتمالك أن ألقيت بنفسك إليهم ورضيت بجوارهم ومولاتهم، كأنك ما طرقت سمعك قول الله سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} [المائدة: ٥١] قال أبو حيان، رحمه الله: أي لا تنصروهم ولا تستنصروا بهم؛ وفي كتاب القضاء من نوازل الإمام البرزلي -رحمه الله- أن أمير المسلمين يوسف بن تاشفين للممتوني -رحمه الله- استفتى علماء زمانه -رضي الله عنهم- وهم ما هم، في استنصار ابن عباد الأندلسي بالكتابة إلى الإفرنج

بن أبي الحسن «الصغير»، الذي ثار أولا على والده أبي الحسن، ثم أسره الفرنجة بعد ذلك، فأل الأمر إلى أبيه، ثم إلى عمه أبي عبد الله «الزغل»، ثم أراد النصارى الكيد للمسلمين، فعمدوا إلى أسيرهم ليحدثوا الفتنة بينه وبين عمه السلطان، قال المقرئ: «ثم إن العدو دبّر الحيلة مع ما هو عليه من القوة، فبعث إلى السلطان أبي عبد الله الذي تحت أسره وكساه، ووعد به كل ما يتمناه، وصرفه لشرقي بسطة، وأعطاه المال والرجال، ووعد أنه من دخل تحت حكمه من المسلمين وبايعه من أهل البلاد فإنه في الهدنة والصلح».

وهذه هي عادة أعداء الله في استخدام الوكلاء ممن يرضى ببيع دينه ونفسه لهم، فأطلق النصارى أسيرهم واختار أن يكون أداة طيعة بيدهم، فدخل مدينة «لوشة» ثم سلمها للنصارى، ثم أتى «البيازين» من غرناطة ودخلها على حين غفلة في شوال سنة إحدى وتسعين وثمانمائة [انظر: نفح الطيب]، وبذلك عظمت الفتنة واشتد البلاء على المسلمين، وسارع النصارى لإمداد حليفهم في البيازين بما يحتاج، قال المقرئ: «ثم إن صاحب قشتالة أمد صاحب البيازين بالرجال والعدة والمال والقمح والبارود وغيرها، واشتد أمره بذلك... فعزم أهل غرناطة مع سلطانهم على الدخول على البيازين عنوة، وتكلم أهل العلم فيمن انتصر بالنصارى ووجوب مدافعتهم، ومن أطاعه عصى الله ورسوله».

وجرت بعد ذلك حروب كثيرة استطاع بها «الصغير» الاستيلاء على غرناطة ثم بعد صراع مرير مع الفرنجة (أجبر عليه من قبل أهل غرناطة)، سلم المدينة للنصارى وفق شروط لم يلبث أعداء الله أن نقضوها، ثم أجبر «الصغير» على الخروج من الأندلس كلها، قال السلاوي: «وحين جوازه لبر العدو، لقي شدة وغلاء وبلاء، ثم إن النصارى نكثوا العهد ونقضوا الشروط عروة عروة، إلى أن آل الحال لحملهم المسلمين على التنصر سنة أربع وتسعمائة». وقال المقرئ: «انتهى السلطان المذكور بعد نزوله بمليّة إلى مدينة فاس بأهله وأولاده معتذرا عما أسلفه... وعهدي بذريته بفاس

إن التاريخ لا يعيد نفسه فالأيام تمضي بقدر الله ولا تعود، ولكنها سنن الله -عز وجل- الثابتة في كل زمان ومكان، فمن سار على هدي الله وأمره رشد وأفلح، ومن خالف هديه وعصاه خاب وخسر، ولكل من الفريقين سلف في التاريخ، فليُنظر الإنسان في مآل سلفه فيتعظ ويعتبر، قبل أن يصير عظة وعبرة لمن بعده، ولأولئك الذين ادّعوا الإسلام ثم ذهبوا إلى أعداء هذا الدين ونصروهم على المسلمين عظة بمن سبق إلى هذا المنزلق وما دونه من المهالك.

ومن أولئك حكام الأندلس الذين عُرفوا بملوك الطوائف في أواخر القرن الخامس الهجري، وهم من استنصر بالمرابطين المجاهدين على الفرنجة الصليبيين، ثم ما لبثوا بعد انتصار الزلاقة العظيم (٤٧٩ هـ) أن نقضوا توبتهم وعادوا إلى سيرتهم الأولى، فعمدوا مرة أخرى إلى مراسلة الصليبيين للاستعانة بهم على المسلمين، وفي هذه المرة على المرابطين الذين أنقذوا الأندلس من مؤامرات الصليبيين، بل وصل الأمر بابن عباد نفسه (الذي تولى الاستعانة بالمرابطين على الصليبيين) إلى أن يقلب ظهر المجن لهم، لما رأى انتزاعهم ملك من قعد عن الجهاد وإلى الصليبيين من ملوك الطوائف، فاستعان بالصليبيين عليهم فلم ينفعوه، قال ابن خلدون: «واقترح المرابطون إشبيلية عليه عنوة، سنة أربع وثمانين وأربعمائة، وتقبّض على المعتمد وقاده أسيرا إلى مراكش، فلم يزل في اعتقال يوسف بن تاشفين إلى أن هلك في محبسه بأغمار سنة سبعين وأربعمائة».

وكان علماء ذلك الزمان قد أفتوا بخلع ملوك الطوائف، قال ابن خلدون: «وأفتاه الفقهاء وأهل الشورى من المغرب والأندلس بخلعهم وانتزاع الأمر من أيديهم، وصارت إليه بذلك فتاوى أهل الشرق الأعلام...»

وأما في نهاية القرن التاسع الهجري ومع انحسار وجود المسلمين في الأندلس، ليقصر على غرناطة ومالقة وأعمالهما، ورغم أن ذلك مدعاة لأن يتحد المسلمون فيكونوا يدا واحدة على أعدائهم، إلا أن المصالح والأهواء دعت بعض الحكام إلى موالاة الصليبيين دون المسلمين، كما فعل أبو عبد الله محمد

وَإِنَّ لَأَهْلَكَ عَلَيْكَ حَقًّا

لقد خلق الله تعالى الذكور والإناث، وحرّم عليهم السفاح، وأباح لهم النكاح، وجعله ميثاقاً غليظاً، فقيده بشروط وضوابط، وأعطى لكلا الزوجين حقوقاً، وألزمهم بواجبات، هي للبيت بمثابة الأوتاد، فإذا ما ضيعها أحدهما أو حاد، خر عليهما السقف أو كاد.

وقد أعطيت الزوجة في الإسلام حقوقاً مهمة قُدمت حتى على الانشغال المفرط في نوافل العبادات الكثيرة، غير أن بعض الرجال اليوم هم من المقصرين والمفرطين في جنب زوجاتهم، والحجة هي العمل وكثرة المسؤوليات الموكلة إليهم، وإننا وإن كنا نقر بانشغال بعضهم، إلا أن ذلك ليس عذراً لهم أمام الله تعالى إن هو سألهم عن حقوق الزوجات وما جاء في عشرة النساء.

وهذا نبينا -صلى الله عليه وسلم- ومع عظم الأمانة التي حملها، وكبر الرسالة التي كُلف بتبليغها لأهل الأرض قاطبة، إلا أن ذلك لم يجعله يفرط في حقوق زوجاته، أو يقصر في تأدية ما عليه من واجبات تجاههن.

فعن عون ابن أبي جحيفة عن أبيه قال: «أخى النبي -صلى الله عليه وسلم- بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا؛ فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً، فقال: كل؛ قال: فأني صائم؛ قال: ما أنا بأكل حتى تأكل؛ فأكل، فلما كان الليل، ذهب أبو الدرداء يقوم؛ فقال: نم؛ فنام، ثم ذهب يقوم فقال: نم؛ فلما كان من آخر الليل، قال سلمان: قم الآن فصلياً؛ فقال له سلمان: إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه؛ فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فذكر ذلك له، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: (صدق سلمان)» [رواه البخاري].

وقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يوفّر من وقته ما يجلس فيه مع زوجاته، بل لا يضيع فرصة تسنح له يدخل فيها السرور على قلب زوجته، فما هم الأحباش يلعبون بحرابهم في المسجد، وعائشة أم المؤمنين تنظر إلى لعبهم، والنبي لا يتذمر من فعلها، ولا يزجرها، ولا يستعجلها لتنتهي، حتى تسأم هي فتقع! والحديث في صحيح البخاري.

بل وأكثر من ذلك، فما هو -صلى الله عليه وسلم- يجد الوقت لإدخال السرور على قلب زوجته حتى في السفر، السفر الذي هو قطعة من العذاب، لما يحصل للمسافر فيه من مشقة وتعب، فعن عائشة -رضي الله عنها- أنها كانت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر قالت: «فسابقته فسبقتني على رجلي، فلما حملت اللحم سابقتني فسبقتني فقال: (هذه بتلك السبقة) [رواه أبو داود]، هكذا كان نبينا المعلم -صلى الله عليه وسلم- وهكذا كان هديه في عشرة النساء.

وبعض الرجال اليوم لا يكاد يدخل بيته ويجلس مع زوجته، حتى يصيبه الملل وكأن جبلاً قد رست على صدره، ويشد به

النعاس فلا يكاد يقدر على فتح جفنيه، ولو كان مع صحبه

لما كان هذا حاله، بل لربما وجدناه من أشدهم نشاطاً، وأكثرهم سرداً للقصص والحكايات، فهل قرأ مثل هذا الزوج حديث النبي -صلى الله عليه وسلم- أو سمعه؟ فعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي) [رواه الترمذي]، وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم)» [رواه أحمد والترمذي]، قال الشوكاني في شرح

الحديثين: «وأحقيهم بالاتصاف به هو من كان خير الناس لأهله، فإن الأهل هم الأحقاء بالبشر وحسن الخلق والإحسان وجلب النفع ودفع الضر، فإذا كان الرجل كذلك فهو خير الناس، وإن كان على العكس من ذلك فهو في الجانب الآخر من الشر، وكثيراً ما يقع الناس في هذه الورطة، فترى الرجل إذا لقي أهله كان أسوأ الناس أخلاقاً وأشجعهم نفساً وأقلهم خيراً، وإذا لقي غير الأهل من الأجانب لانت عريكتهم وانبسبت أخلاقه وجادت نفسه وكثر خيره، ولا شك أن من كان كذلك فهو محروم التوفيق زائغ عن سواء الطريق، نسأل الله السلامة» [نبيل الأوطار].

وهناك من الأزواج من يتحجج في تقصيره مع زوجته بانشغاله بالصلاة والعبادة، وهذا أيضاً لم يفقه هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- الذي كان أتقى البشر وأعبدهم، ومع ذلك لم يضيع حقاً واحداً من حقوق أزواجه؛ فعن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: «دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي -صلى الله عليه وسلم- فرأيتها سيئة الهيئة، فقلن: ما لك؟ ما في قريش رجل أغنى من بعلك! قالت: ما لنا منه شيء؟ أما نهاره فصائم، وأما ليله فقائم! فدخل النبي -صلى الله عليه وسلم- فذكرن ذلك له، فلقى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: (يا عثمان، أما لك في أسوة؟) قال: وما ذاك يا رسول الله؟ فذاك أبي وأمي؛ قال: (أما أنت فتقوم الليل وتصوم النهار، وإن

لأهلك عليك حقاً، وإن لجسدك عليك حقاً، صل ونم، وصم وأفطر) [رواه ابن حبان]، فهذا لمن شغلته عن أهله نوافل العبادات الكثيرة، فكيف بمن انشغل عنهم بتضييع الأوقات في اللهو والسمر؟! بل لقد بَوَّب البخاري في صحيحه: «باب: كيف يكون الرجل في أهله»، جاء فيه: عن الأسود، قال: «سألت عائشة، ما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يصنع في أهله؟ قالت: كان في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة»، قال ابن رجب، رحمه الله: «وقد فسرت عائشة

هذه الخدمة في رواية عنها، فروى المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة، أنه سألها كيف كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يصنع إذا كان في بيته؛ قالت: مثل أحذكم في مهنة أهله، يخصف نعله، ويرقع ثوبه، ويضع الشيء» [فتح الباري].

وإن كانت بعض النساء اليوم ممن يشح عليهن أزواجهن بالوقت ويغدقون عليهن باللامبالاة، لا يبيغن من بعولتهن خدمة ولا مساعدة في أمور البيت وشؤونه، وإنما فقط شيئاً من الوقت والعناية!

وعن بعض الأزواج -أصلحهم الله- فحدث ولا حرج، عمل في النهار وسهر في الليل وسمّر وهناك من الأزواج من يتحجج في تقصيره مع زوجته بانشغاله بالصلاة والعبادة، وهذا أيضاً لم يفقه هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- الذي كان أتقى البشر وأعبدهم، ومع ذلك لم يضيع حقاً واحداً من حقوق أزواجه؛ فعن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: «دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي -صلى الله عليه وسلم- فرأيتها سيئة الهيئة، فقلن: ما لك؟ ما في قريش رجل أغنى من بعلك! قالت: ما لنا منه شيء؟ أما نهاره فصائم، وأما ليله فقائم! فدخل النبي -صلى الله عليه وسلم- فذكرن ذلك له، فلقى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: (يا عثمان، أما لك في أسوة؟) قال: وما ذاك يا رسول الله؟ فذاك أبي وأمي؛ قال: (أما أنت فتقوم الليل وتصوم النهار، وإن

يا أمة الله اعلمي أن لله على زوجك حقاً، ولنفسه عليه حق، ولأهله وضيوفه وأصحابه عليه حق

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- من خير الناس لأهله رغم انشغاله الكبير بالدعوة والجهاد

مع الأصحاب والأحباب، وينسى الزوج أن زوجه تنتظر اليوم أو اليومين والثلاثة حتى تنال حقها من زوجها -خاصة إن كان له من الزوجات غيرها- ومع ذلك فإنه يتأخر عنها حتى لا يبقى لها منه إلا أن يلقي بجسده المتعب على فراشه في آخر الليل، ليغادر بيتها في الصباح، وتبدأ رحلة الانتظار من جديد.

هذا وإن كنا ننصح الأزواج بتقوى الله في نسائهم، وتمتعهم بما لهن من حقوق، وأن يكونوا لهن كأبي زرع لأم زرع تأسيساً بنبينا -صلى الله عليه وسلم- إلا أنه لا يفوتنا أيضاً أن نذكّر بعض النساء بشكر النعم، إذ وجدنا كثيراً من الزوجات يكثرن التذمر والشكوى من انشغال الزوج وغيبابه عن البيت حتى وإن حضر متى تهيأ له ذلك وأرضاه واسترضاه، وعلى مثل هذه أن تعلم أن الرجل لم يخلق ليبقى حبباً في البيت مع الزوجة والأبناء، فالله -عز وجل- قد خصه بالقومة، وفرض عليه الجهاد، وهذه الدولة الإسلامية دولة فتية بحاجة إلى جهود الرجال وصبر النساء واحتسابهن الأجر عند الله تعالى، وإنما النساء شقائق الرجال، ولتحذر الزوجة المسلمة من مغبة تثبيط الزوج عن الجهاد والرباط في سبيل الله، فتفتته تارة بالبنين وتارة بنفسها، لتبعده عن دينه وترده عن أمر ربه عز وجل.

باتت تذكرني بالله قاعدة

والدمع ينهل من شأنيهما سبلاً
يا بنت عمي كتاب الله أخرجني
كرها وهل أمنعن الله ما فعلاً

فإن رجعت فرب الناس يرجعني
وإن لحقت بربي فابتغي بدلاً
ما كنت أعرج أو أعمى فيعذرني

أو ضارعا من ضنا لم يستطع حولا

ورحم الله نساء السلف، فقد كانت الواحدة منهن يخرج بعلمها غازياً ولعله يغيب عنها شهوراً طوالاً، وربما سنيناً، ولا يفت ذلك في عضد صبرها وهمتها في تربية الأبناء، بل تلقاه بنفس راضية وقلب شاكر.

فيا عبد الله اعلم أن لأهلك عليك حقاً، ويا أمة الله اعلمي إن لله على زوجك حقاً، ولنفسه عليه حق، ولأهله وضيوفه وأصحابه عليه حق، والمؤمن يعطي كل ذي حق حقه، ويعين أخاه على أداء ما عليه من حقوق، والحمد لله رب العالمين.

فضله على الشهور

قال تعالى: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ} [التوبة: 36].

وعن أبي بكره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حُرْمٌ: ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان. [رواه البخاري]

فضل صيامه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. [رواه مسلم]

فضل صيام عاشوره

قال النبي صلى الله عليه وسلم: صيام يوم عاشوراء، إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله. [رواه مسلم]

صيام تاسعه

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا: يا رسول الله، إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع، قال: فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. [رواه مسلم]

شهر الله

المحرم

البدع المحدثه فيه

كل عمل ذكر استحبابه في هذه الأيام غير الصيام فهو بدعة لم يرد منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أحداث جرت فيه

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح، هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم. [رواه البخاري]